

دراسة تفسير الطبرى)١٠١ (المجلد الثاني من صفحة ٦٥٠٦، حسين

عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد - 00:00:03

كما صلية على آل ابراهيم الله بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر

نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعلمون - 00:00:16

ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساقهم او لئك هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم فائزون اهلا

وسهلا ومرحبا بالشباب الكرام آآ هذا هو الدرس العاشر من اه - 00:00:36

قراءتنا في كتاب تفسير ابن جرير الطبرى عليه رحمة الله هو جامع البيان عن تأويل اي القرآن قد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى آآ

بداية المجلد الثاني من قول الله تبارك وتعالى واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا -

00:00:56

كل اناس مشربهم آآ نبدأ بالقراءة ان شاء الله طيب اقرأ وئام كده من اول من اول وجدد رقم من اول من اول المجلد باسم الله الرحمن

الرحيم القول في تأويل قوله جل ثناؤه واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم

كل اناس مشربهم - 00:01:20

يعني جل ثناءه بقوله واذ استسقى موسى واذ استسقانا موسى بقوله اي سألنا نسقي قومه ماء فترك ذكر المسئول ذلك والمعنى الذي

سأل موسى اذ كان فيما ذكر من الكلام الظاهر دلالة على معنى ما ترك وحدث - 00:01:45

وكذلك قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا. مما استفني بدلاله ظاهره على المتروك منه. وذلك ان معنى

الكلام قلنا اضرب بعصاك الحجر فضربيه فانفجرت. فترك ذكر الخبر عن ضرب موسى الحجر اذ كان فيما ذكر دلاله على المراد منه.

وكذلك قوله قد علم - 00:02:00

كل اناس مشربهم انما معناه قد علم كل اناس منهم مشربهم فترك ذكرا منهم دلاله الكلام عليه وقد دلنا على ان اناس جمع لا واحد له

من لفظه فيما مضى - 00:02:20

وان الانسان لو جمع على لفظ لقيل اناس وانسيه وقوم موسى هم بنو اسرائيل الذين قص الله عز وجل قصصهم في هذه الایات.

وانما استسقى لهم ربه جل ثناؤه الماء في الحالة التي تاهوا فيها في التيه. كما حدثنا - 00:02:33

موثقة بسانده عن قتادة عن سعيد عن قتادة قوله واذ استسقى بموسى بقوله ماذا هم في البرية اشتكوا الى

نبيهم الظماء. فامرروا بحجر توراني من الطور. ان - 00:02:48

موسى بعصاه فكانوا يحملونه معهم فاذا نزل ضربه موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا. لكل سبط عين معلومة مستفید

ماؤها لهم وبسانده عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال ذلك في التيه. ظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى. وجعل لهم

ثياب - 00:03:02

قل لا تبلى ولا تتسخ وجعل بين ظهاراً لهم حجر مربع. وامر موسى فضرب بعصاه الحجر فضربيه بعصا تمام انفجرت منه اثنتا عشرة

عينا في كل ناحية منه ثلاث عيون بكل سبط عين ولا يرتحلون منقلة الا وجدوا ذلك الحجر منهم. بالمكان الذي كان به - 00:03:23
في المنزل الاول وباسناده عن سفيان عن ابي سعد عن عكرمة عن ابن عباس قال ذلك في التيه. ضرب لهم موسى الحجر فصار فيه اثنتا عشرة عين من ماء لكل سبط منهم عين يشربون - 00:03:46

باسناده عن ابنه عن ابي نجيح عن مجاهد فقلنا اضرب بعاصك الحجر فانفجر لهم الحجر بضربيه موسى اثنتي عشرة عينا لكل سبط منه كل ذلك كان في ذهنهم حين تاهوا - 00:03:58

وباسناده عن ابن جريج عن مجاهد قوله واذا استسقى موسى لقومه قال خافوا الظماء افيته حين تاهوا فانفجر لهم الحجر اثنتي عشرة عينا ضربهم موسى قال قال ابن عباس الاساطير بنو يعقوب كانوا اثني عشر رجلا. كل واحد منهم ولد سبتا امة من الناس -

00:04:12

وباسناده عن ابن زيد قال استسقى له موسى في التيه تسوق في حجر مثل رأس الشاة. قال يلقونه في جانب الجوادق اذا ارتحلوا. ويقرعه موسى بالعصا اذا نزل فتنفجر منه اثنتا عشرة عين. لكل صدق منهم عين - 00:04:30

فكان بنو اسرائيل يشربون منه حتى اذا كان الرحيل استمسكت العيون وقيل وقيل به فالقي في جانب الجوانب. فاذا نزل رمي به فقرعه بالعصا فجرت عين من كل ناحية فتفجرت عين من كل ناحية مثل البحر - 00:04:46

وباسناده عن السدي قال كان ذلك في التين طبعا نلاحظ ان هذه الاثار المروية عن عن قتادة وعن عن ابن عباس وغيرها آذكرت آذكرت زمن هذا القول - 00:05:02

وان هو كان في التيه وذكرت بعض التفاصيل الاخرى مثل نوع الحجر الذي ضرب به. واضح جدا ان هذه الاثار مروية عنبني اسرائيل لأن العلم بهذه التفاصيل اما ان يكون مأخوذا عن رسول عن كتاب الله تبارك وتعالى او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:05:19

وسبق كثيرا بيان ان ما جاء في كتاب الله هو ما يؤخذ منه العبرة لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. فهذه التفاصيل لم تذكر لا في كتاب الله ولا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:37

فلذلك هذه التفاصيل آلا يبني عليها حكم آلا ربما تضييف معنى للقصة تفيد فائدة لكنها بعدمها يعني مع عدم علم بها آلا يتم مقصود القصة. وهذا ما يهمني في نظرك الى الروايات عنبني اسرائيل - 00:05:53

انه لا يمكن ان يكون هناك امر لا تتم العبرة في القصة الا به آلا ويكون غير بينما في كتاب الله او في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما تجدون ذلك تفاصيل آلا يعني كأنها زيادة علم - 00:06:11

وهذه التفاصيل موقفنا منها ان هي تروى قد تروى. نعم يجوز روايتها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج لكن مع ذلك لا تصدق ولا تكذب. يعني لا يجزم بصدقها ولا يجزم بكذبها - 00:06:28

تفضل واما قوله قد علم كل اناس مشربهم فانما اخبر الله جل ثناؤه بذلك عنهم وفحص ابن النبي عنهم بذلك. لأن معناهم في الذي اخرج الله لهم من الحجر الذي وصف في هذه الآية صفتة من الشرب - 00:06:44

كان مخالفًا معاني سائر الخلق فيما اخرج الله له من المياه من الجبال والاراضين. التي لا مالك لها سوى الله جل سوى الله جل وعز. وذلك ان الله جل ثناؤه كان جعل لكل سبط من الاساطير الثاني عشر عينا من الحجر الذي وصف صفتة في هذه الآية. يشرب منها دون سائر الاساطير غيره - 00:07:03

لا يدخل سبعة منهم في شرب في صدق في شرب صدق غيره. فكان مع ذلك لكل عين من تلك العيون اثنتي عشر العشرة موضع من الحجر. قد عرفه الذي منه شربه - 00:07:23

ولذلك خص جل ثناؤه هؤلاء بالخبر عنهم ان كل اناس منهم كانوا عالمين بمشربهم دون غيرهم من الناس اذ كان غيرهم في الماء الذي لا يملكه احد شركاء في منابعه ومسائله وكان كل صدق من هؤلاء - 00:07:37

كان منفردا بشرب من منبع من منابع الحجر. دون سائر منابعه. خاص لهم دون سائر الاساطير غيرهم. فلذلك خص بالخبر عنهم ان كل

اناس قد علموا مشربهم القول في تأويل قوله جل ثناؤه كلوا وشربوا من رزق الله - 00:07:51

وهذا ايضا مما استغنى بذكر ما هو ظاهر منه عن ذكر ما ترك ذكره. وذلك ان تأويل الكلام فقل اضرب بعصاك الحجر فضربه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس منهم مشربهم. فقيل لهم كلوا وشربوا من رزق الله. اخبر جل ثناؤه انه امرهم باكل ما رزقهم في التيه من المن والسلوى وبشرب ما - 00:08:07

فجر لهم من الماء من الحجر المتعاون الذي لا قرار له في الارض. ولا سبيل اليه بماء ولكنه يتدفق بعيون الماء ويزخر بينابيع العذب بقدرة ذي الجلال والاكرام ثم تقدم جل ثناؤه اليهم مع اباحتة لهم ما اباح وانعامه عليهم بما انعم من العيش الهنيء بالنهي عن السعي في الارض فسادا - 00:08:27

فسادا والعفا فيها استكبارا. فقال تعالى ذكره لهم ولا تعثروا في الارض مفسدين القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولا تعثروا في الارض مفسدين. يعني جل ثناؤه بقوله ولا تعثروا لا تطغوا. ولا تسعوا في الارض مفسدين - 00:08:52

وساق بسانده عن الربيع عن ابي العالية ولا تعفه في الارض مفسدين. يقول لا تسعوا في الارض فسادا. وبسانده عن ابن زيد في قوله لا تعثروا في الارض ولا تعثروا في الارض قال لا تضعوا في الارض مفسدين. حينما حينما تذكرة قولنا - 00:09:07 آآ في اية الآية معروفة ان تقول مثلا آآ عن ابي عن الربيع عن ابي العالية آآ يقول لا تسعوا في الارض فسادا وهكذا يعني لا يلزم انك تكرر - 00:09:27

لا تعفوا لا تطاه وباسانده عن قتادة في الاية اي لا تسير في الارض مفسدين وباسانده عن الصحاكم عن ابن عباس لا تسعوا في الارض واصل العثا شدة الافساد بل هو اشد الافساد يقال منه عفي فلان في في الارض اذا تجاوز في الافساد الى غايتها يعني - 00:09:39 ساعة مقصورة. وللمجامعة هم هم يعفون. وفيه لقتان اخريان احداهما عسى يعفو عنهم ومن قرأ بهذه اللغة فانه له ان يضم الثناء من يعفو. ولا اعلم قارئا يقتدى بقراءته قرأ بي. ومن نطق بهذه اللغة مخبرا عن نفسه قال عسوت عسوت - 00:10:05

ومن نطق باللغة الاولى قال عفيت اعفى. والاخرى منها عافى يعىث عيسا وعيوثا وعيثانا. كل ذلك بمعنى واحد ومن العبر قول رؤبة ابن العجاج وعاث فيما مستحل عائش مصدق او تاجر مقاعس - 00:10:25

يعني بقوله عاث فيما افسد فيما افسد فيينا. القول في تأويل قوله جل ثناؤه واذ قلت يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تبت الارض من بقرها وفومها وعدسها وبصلها - 00:10:42

قال ابو جعفر رحمة الله قد دلتنا فيما مضى قبل وعلى معنى الصبر وانه كف النفس وحبسها عن الشيء. فاذا كان ذلك كذلك فمعنى الاية اذا واذكروا اذ قلت يا معاشربني اسرائيل لن نطيق حبس انفسنا على - 00:10:59

واحد وذلك الطعام الواحد هو ما اخبر الله جل ثناؤه انه انه اطعم همومه في ديههم. وهو السلوى في قول بعض اهل التأويل وفي قول منبه هو الخبر هو الخبر النقي مع اللحم - 00:11:14

اسأل لنا ربك يخرج لنا مما تبت الارض من البقر والقساء وما سمي الله مع مع ذلك وذكر انهم سأله موسى. وكان سبب مسألتهم موسى ذلك فيما بلغنا ما حدثنا به بشر قال وباسانده عن قتادة - 00:11:29

قال كان القوم في البرية قد ظلل عليهم قد ظلل عليهم الغمام وانزل وانزل عليهم المن والسلوى. فملوا فملوا بذلك وذكروا عيشا لهم بمصر فسألوهم موسى فقال الله تبارك وتعالى اهبطوا مصرافان لكم ما سألكم - 00:11:44

وبسانده عن عمر عن قتادة في قوله لن نصبر على طعام واحد قال ملوا طعامهم وذكروا عيشهم الذي كانوا فيه قبل ذلك وقالوا الاية وبسانده عن الربيع عن ابي العالية في قوله واذ قلت يا موسى لن نصبر على طعام واحد. قال كان طعامهم السلوى وشرابهم منه فسألوا ما ذكر فقيل له - 00:11:59

يهبط مصرافان لكم ما سألكم قال ابو جعفر الرازي وقد هدى وقال انهم لما قدموا الشام فقدوا اطعماتهم التي كانوا يأكلونها. فقالوا الاية وكانتوا قد عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى فملوا ذلك وذكروا عشا كانوا فيه كانوا بمصحف - 00:12:19

وبسانده عن مجاهد في قوله لن نصبر على طعام واحد المن والسلوى. فاستبدلوا به البقل وما ذكر معه وبسانده عن ابي نجيح عن

مجاحد بمثله سواء. وباسناده عن ابن جريج عن مجاهد بمثله - 00:12:37

وباسناده عن السدي قال اعطوا في التهمة اعطوا فاجموا ذلك. فقالوا الاية يعني فاجوا يعني ملوا يعني نعم فازموا ذلك وباسناده عن ابن زيد قال كان طعامبني اسرائيل في النية واحدا وشرابهم واحدا كان شرابهم عسلا ينزل لهم من السماء يقال له المن وطعامهم طير يقال له السلوى - 00:12:51

ويأكلون الطير ويشربون الطعام لم يكونوا يعرفون خبزا ولا غيره. فقالوا يا موسى اذا لن نصبر على طعام واحد فقرأ الاية حتى بلغ اهبطوا مصر. وانما قال جلد ثناؤه يخرج لنا مما ثبت الارض ولم يذكر الذي سأله ان يدعوه ربه ليخرجه له من الارض فيقول ادعوا لنا - 00:13:14

ربك يخرج لنا كذا وكذا مما ثبتت الارض من بقلها وقصائها لان من تأتي بمعنى التبعيض بعيدا لما بعدها فاكتفي بها من ذكر البعض اذ كان معلوما بدخولها معنى ما اريد بالكلام الذي هو فيه كقول القائل اصبت اليوم عند فلان من الطعام. يريد اصبت شيئا منه - 00:13:32

وقال بعضهم من ها هنا بمعنى الالقاء والاسقاط. لأن معنى الكلام عنده يخرج لنا مما ثبت الارض من بقلها. واستشهد على ذلك بقول العرب ما رأيت من احد بمعنى ما رأيت احدا - 00:13:53

ويقول الله تعالى ذكره ويکفر عنکم من سیئاتکم ویقولهم قد کان من حدیث قد کان من حدیث فخل عنی حتی اذهب. یریدون قد کان حدیثی وقد انکر من اهل العربیة جماعة ان تكون من بمعنى الالقاء في شيء من الكلام - 00:14:06

طبعا شیخنا في الصفحة السابقة صفحة اربعتاشر وقد قال بعضهم هنا احسنت فيك. آآ هو الخبری الطبری رحمه الله كما قلنا اه اعتنی اه بهذه الكتب الثلاثة اه کتاب مجاز القرآن لابی عبیدة معمر ابن المثنی وكتاب معانی القرآن. للاخفش ومعانی القرآن للفراء - 00:14:24

وهو كما انه افاد من هذه الكتب سواء في اقوال اللغويين او في آآ تفسيراتهم او في كثير من القواعد اللغوية التي یذکرونها عن العرب وكذلك الشواهد الشعرية. فإنه كذلك انکر عليهم - 00:14:50

اه سواء في التفسیر او في القواعد اللغوية او في البدع اه كما ینکر مثلا على اه الاخفش المعتزلي في اه بعض التفاسیر. لكنه لا یشير غالبا لعله کان له مراد في ذلك الله اعلم. المهم ان هو انکر عليهم هنا وهذه فائدة يا شباب ان هو انکر عليهم. مسألة الصلة او الزيادة - 00:15:05

لان هو قال يخرج لنا مما ثبتت الارض يعني ايه اه هو قال يخرج لنا ما ثبتت الارض هو لغی جعلني من هنا کأنها زائدة او صلة او ملهاة. فالطبری رد عليه. وان کان الطبری في بعض الموضع قد يعني يقول بان - 00:15:30

من هنا في بعض الموضع قد يقول بهذه الزيادة لكن يعني الاغلب ان هو ینکي ذلك. الاغلب ان هو ینکي وجود آآ حرف في القرآن كلمة حرف هنا بمعنى كلمة يعني - 00:15:47

آآ لا معنی له او وجوده وعدمه سواء اتفضل يا معلم بارک الله فيك شیخنا معنا في صوت الاخ احمد رایة هو الذي جهز الكلام ولعله ان شاء الله یرسل لنا على مجموعة التفسیر الطبری کلام الاخفش ینقله بالحرف. بارک الله فيك. نعم - 00:16:01

اه نعم هو اه خلينا احمد کمان نفتح معنا يا احمد؟ انا فتحت له شیخ ان شاء الله هو یکون طیب تمام. حاضر طیب يا احمد يعني حينما تأتي آآ يعني انت وئام مکلفون بهذا البحث حينما يأتي اي موضع - 00:16:18

آآ في نقل عن هؤلاء يعني انت آآ بادر بالمشاركة بعد ازنک وقد انکر من اهل العربیة جماعة ان تكون من بمعنى الالقاء في شيء من الكلام. وادعوا ان دخولها في كل موضع دخلت فيه ایدان بان المتكلم مرید بعض - 00:16:33

وادخلت فيه لا جميعا وانها لا تدخل في موضع الا لمعنى مفهوم. فتأویل الكلام اذا على ما وصفنا من امر ما من امر من ذكرنا فادعو لنا ربک يخرج يخرج لنا بعض ما ثبتت الارض من بقلها وخفائها. والبقل والقفاء والعدس والبصل قد عرفه الناس بينهم من نبات الارض - 00:16:52

نعم. طبعا الفرق بين القول الاول والقول الثاني يعني كلاهما نلاحظ ان آآ كلا القولين من قول عن بعض اهل العربية القول الاول ان من هنا آآ على معنى الالغاء والاسقاط يعني انها زائدة. تمام - [00:17:12](#)

والقول الآخر طبعا هو فسر ميزة القدر يا شباب ان هو يفسر الاية باعتبار كل قول. وهذه ميزة كبيرة ان هو يبين لك معنى الاية اذا قلت بهذا القول. اذا قلت بالقول الاول يبقى معنى لا يخرج لنا ما تنبت الارض. طب هل الله سبحانه وتعالى قال ما تنبت الارض؟ لا - [00:17:28](#)

قال مما تنبت الارض فعلى هذا القول يقول ما تنبت الارض فهو يعني بين ان هذا القول يعني انكره جماعة من اهل العربية وقالوا ان مين هنا بمعنى التبغيب هو فسر لك الاية بهذا التأويل وبهذا التأويل. فعلى التأويل الاخير فادعو لنا ربك يخرج لنا بعض ما تنبت الارض من بقلها وخفائها - [00:17:49](#)

ولعل هذا هو الاقرب. والقول الاول يعني لا اراه صحيحا. لا ارى ابدا ان يكون حرفا في كتاب الله وجوده وعدمه سواء ماشي اتفضل واجمل الفم فان اهل التأويل مختلفون فيه. فقال بعضهم هو الحنطة والخبز - [00:18:11](#) ذكر من قال ذلك. وقال بساناده عن عطاء قال الخبر. قال الفوم الخبر وبساناده عن معطاء ومجاهد قوله وفومها قال خبزة قال خبزها. وبساناده عن مجاهد قال الخبر. وبساناده عن قتادة والحسن - [00:18:29](#)

الفوم هو الحب الذي يختبز الناس. وبساناده عن عن معمل عن قتادة والحسن مثله. وبساناده عن ابي ما لك في قوله قال الحنطة وبساناده عن ابي ما لك قال الحنطة. وبساناده عن قتادة قال الفوم الحب الذي يختبز الناس منه - [00:18:45](#) وبساناده عن السدية هو الحنطة وبساناده عن ابن جريج قال قال لي عطاء بن ابي رياح قوله قال خبزها قالها مجاهد. وبساناده عن ابن عباس عن علي ابي طلحة عن ابن عباس قوله ثمها يقول الحنطة والخبز - [00:19:04](#)

وبساناده عن الضحاك عن ابن عباس قال هو البر بعينه الحنطة وبساناده عن ابن عباس في قوله اه قال الفوم الحنطة بلسانبني هاشم وبساناده عن عن ابن زيد قال الفوم الخبز - [00:19:21](#) شيئا اكرمه الله لماذا هنا اخر الطبرى رحمه الله؟ قول ابن عباس الا بعد اقوال التابعين. وعادة ما يبتدئ بقول الصحابي ثم التابع. لا لا ليس عادة ان هو يبدأ بقول - [00:19:39](#)

محامي يعني انا من المحل الابحاث المهمة التي يعني اعني بها في قراءتي معكم. لاحظت ان هو احيانا يقدم الاثر آآ لصحة اسناد الاثر على قول الصحابي يعني حينما يكون قول الاسناد الى الصحابي فيه ضعف - [00:19:49](#)

آآ اراه كثيرا ما يؤخره ويأتي بقول باصح يعني هو يأتي كانه يأتي باعلى اسناد لاعلى طبقة في الاول اصح اسناد الى اعلى طبقة. فلو كان اصح الاسناد الى ابن عباس مثلا او الى علي ابي طالب او ابي او اي واحد من هؤلاء الكرام يقدمه - [00:20:08](#) اما اذا كان الاسناد فيه شيء من الضعف فانه يؤخره. هذا ما ظهر لي الى الان ماشي اتفضلا وبساناده الى ابن وهب قال ابن زيد الفوم الخبز وبساناده الى - [00:20:30](#)

ان عبد الله ابن عباس سئل عن قول الله وفمهما قال الحنطة. لما سمعت قول اوحىحة بن الجلاح وهو يقول قد كنت اغنى الناس شخصا واحدا ورد المدينة عن زراعة وقال اخرون هو الثوم - [00:20:46](#)

ذكر من قال بذلك. قال بساناده عن مجاهد قالها هو هذا السن. وبساناده عن الريبع قال الفوم الصوم. وهو في بعض القراءة وقد ذكر ان تسمية الحنطة والخبز جمیعا صوما من اللغة القديمة. حکی سماعا من اهل هذه اللغة. فيوموا لنا بمعنى اختبزوا لنا - [00:21:01](#)

وذکر ان ذلك في قراض ابن مسعود وسومها بالباء. فان كان ذلك صحيحا فانه من الحروف المبدلة. كقولهم وقعوا في عائز شطر وعثور شر. وكقول الاساسية اساسية. وللمغافير مغافير. وما اشبه ذلك مما تقلب فيه الفاء فاء. والفاء فاء. لتقارب مخرج الفاء من مخرج - [00:21:21](#)

النساء والمغافير شبيه بالصمغة والعسل. ينزل من السماء يقع على الشجر وغيرها شيخنا الاخ احمد معنا عم يرسل عالمجموعة شو

في كلام النحويين وانهي اللغات يا احمد يعني خلي احمد - 00:21:41

اـ اذا عنده شيء يشارك به عشان اـ هنا معنا طلاب يستمعون ليـسوا معنا في المجموعة. فيـستـفـيدـوا هـم ايـضا يـا اـحمد اـه هـل هـذا القـول اـه وـجـدـتـه لـاحـدـ منـ اللـغـوـيـنـ قـبـلـ الطـبـرـيـ - 00:21:57

السلام عليـكم يا شـيخـناـ. اـهـ عـلـيـكـمـ نـعـمـ. اـهـ وـجـدـتـ القـولـ الـلـيـ هوـ فيـ قـنـاةـ اـبـنـ عـبـاسـ منـصـوبـ مـأـخـوذـ منـ كـتـابـ اـخـوـانـ الفـضـاءـ وـاـنـاـ وـصـلـتـ عـلـىـ المـجـمـوـعـةـ الـلـيـ هوـ مـنـ اـوـلـ 00:22:13

صفـحةـ تـسـعـتـاـشـرـ ذـكـرـ اـنـ ذـلـكـ قـرـأـ انـ ذـلـكـ قـرـأـ عـبـدـ اللهـ بـنـ مـسـعـودـ وـسـوـمـهاـ بـالـثـاءـ فـانـ كـانـ ذـلـكـ صـحـيـحاـ فـانـهـ مـنـ الـحـرـوفـ الـمـبـتـلـىـ كـقـوـلـهـمـ وـقـعـواـ فـيـ عـاـثـورـ وـقـوـلـهـمـ آـهـذـاـ ماـ وـجـدـتـهـ حـتـىـ لـتـقـارـبـ مـخـرـجـ الـفـائـيـ مـنـ مـخـرـجـ. اـنـاـ اـرـسـلـتـ الـلـاتـيـنـ فـيـ يـعـنـيـ التـفـسـيرـ الـطـبـوـيـ وـالـدـلـلـيـ مـنـ مـعـانـيـ الـفـضـائـيـ. يـعـنـيـ هـيـ مـوـجـودـةـ 00:22:32

بـالـظـبـطـ اوـ فـيـ قـرـاءـةـ عـبـدـ اللهـ يـعـنـيـ مـنـ كـتـابـ الـفـضـاءـ مـزـكـورـ كـالـاـتـيـ وـفـيـ قـرـاءـةـ عـبـدـ اللهـ وـسـمـيـهـاـ فـكـانـهـ اـشـبـهـ الـمـعـنـيـيـنـ بـالـصـوـابـ اـنـهـ مـعـ ماـ يـشـكـلـهـ مـنـ عـطـسـ وـبـصـلـ وـشـبـهـ وـالـعـوـامـ تـبـدـلـ الـفـاءـ فـيـقـولـونـ جـتـ وـجـبـتـ. نـعـمـ. وـقـعـواـ فـيـ عـاـصـفـوـرـ شـرـ وـعـاـفـوـرـ شـرـ 00:23:01 اـحـسـنـتـ اـحـسـنـتـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـ اـحـسـنـتـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـ. يـعـنـيـ اـنـاـ هيـ طـبـعـاـ غـيـرـ مـذـكـورـةـ اـنـاـ يـعـنـيـ اـنـاـ وـجـدـتـهـ فـيـ تـفـسـيرـ الـلـيـ هوـ تـقـرـيـباـ الـشـيـخـ الـلـيـ هوـ مـحـمـودـ شـاـكـرـ هوـ ذـكـرـ الـاـمـرـ دـهـ فـيـ الـحـاشـيـةـ فـكـانـتـ بـالـنـسـبـةـ لـيـ وـاـنـاـ كـنـتـ يـعـنـيـ الشـيـخـ مـحـمـودـ شـكـرـيـ اـقـوـالـ اـلـىـ مـصـادـرـهـ. فـيـ بـعـضـ اـهـ وـجـدـتـ 00:23:19

بـالـنـسـبـةـ لـلـاحـادـيـثـ وـالـنـحـوـيـنـ ذـكـرـ خـصـوصـاـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ ذـكـرـ حـوـالـيـ تـلـاثـةـ اوـ اـرـبـعـةـ كـانـتـ غـيـرـ وـاضـحةـ بـالـنـسـبـةـ لـيـ لـكـنـ اـنـاـ كـنـتـ بـسـتـخـدـمـ بـرـنـاـمـجـ لـقـيـتـهـ يـعـنـيـ زـكـرـ هـذـهـ الـاعـزـاءـ بـالـنـسـبـةـ لـلـاخـفـشـ وـالـتـاءـ وـالـفـضـاءـ. نـعـمـ 00:23:44

نـعـمـ. طـبـ اـغـلـقـ الـصـوتـ مـنـ عـنـكـ الصـوتـ مـنـ عـنـكـ يـاـ اـحـمـدـ بـعـدـ اـزـنـكـ اـنـاـ كـانـ فـيـ خـطـتـيـ اـنـ اـحـنـاـ نـتـاجـعـلـ مـنـ التـكـلـيـفـاتـ اـنـ اـحـدـ الـطـلـابـ اـهـ يـرـاجـعـ لـنـاـ باـقـيـ نـسـخـ الطـبـرـيـ فـيـ الـوـرـدـ 00:24:01

الـوـرـدـ عـنـدـنـاـ مـثـلـاـ اـحـنـاـ تـقـرـيـباـ بـنـقـرـاـ فـيـ الـيـوـمـ مـئـةـ وـخـمـسـيـنـ صـفـحةـ فـكـانـ مـنـ ضـمـنـ التـكـلـيـفـاتـ اـنـ اـحـدـ الـطـلـابـ يـرـاجـعـ بـالـذـاتـ نـسـخـةـ الشـيـخـ

شـاـكـرـ فـيـ تـحـقـيقـ الطـبـرـيـ لـاـنـهـ يـعـلـقـ عـلـيـهـ بـتـعـلـيـقـاتـ مـفـيـدـةـ. فـانـ شـاءـ اللـهـ اـرـيدـ آـهـ دـكـمـ يـتـكـلـفـ بـهـذـاـ الـاـمـرـ 00:24:13

اـهـ لـانـ هـذـهـ يـفـيـدـنـاـ جـداـ اـهـ تـفـضـلـ يـاـ وـاـئـلـ وـقـوـلـ فـيـ تـأـوـيلـ قـوـلـهـ جـلـ فـيـ ثـنـاؤـهـ قـالـ اـتـسـتـحـضـرـوـنـ الـذـيـ هـوـ اـدـنـىـ بـالـذـيـ هـوـ خـيـرـ يـعـنـيـ جـلـ ثـنـاؤـهـ بـقـوـلـهـ قـالـ اـتـسـتـبـدـلـوـنـ الـذـيـ هـوـ اـدـنـىـ؟ـ قـالـ مـوـسـىـ لـهـمـ اـتـأـخـذـوـنـ الـذـيـ هـوـ اـخـسـ خـطـرـاـ وـقـيـمـاـ وـقـدـرـاـ مـنـ عـيـشـ 00:24:31

بـدـلـاـ بـالـذـيـ هـوـ خـيـرـ مـنـهـ خـطـرـاـ وـقـيـمـاـ وـقـدـرـاـ. وـذـلـكـ كـانـ اـسـتـبـدـالـ هـوـ تـرـكـ الشـيـءـ بـاـخـرـ غـيـرـهـ مـكـانـ المـتـرـوـكـ. وـمـعـنـىـ قـوـلـهـ اـخـسـتـ وـاـوـضـعـ وـاـصـفـرـ قـدـرـاـ وـخـطـرـاـ. وـاـصـلـهـ مـنـ قـوـلـهـمـ هـذـاـ رـجـلـ دـنـيـ بـيـنـ الدـنـاءـ. وـاـنـهـ وـاـنـهـ لـيـدـنـ لـيـدـنـ فـيـ الـاـمـرـ 00:24:52 بـغـيـرـ هـمـزـ اـذـاـ كـانـ يـتـتـبـعـ يـتـتـبـعـ خـسـائـسـهـاـ. وـقـدـ ذـكـرـ الـهـمـزـ عـنـ بـعـضـ الـعـرـبـ فـيـهـ سـمـاعـاـ مـنـهـمـ يـقـولـونـ مـاـ كـنـتـ دـنـيـنـاـ وـلـقـدـ دـنـأـتـ يـقـولـونـ مـاـ كـنـتـ دـنـيـاـ وـلـقـدـ دـنـأـتـ وـاـنـشـدـنـيـ بـعـضـ اـصـحـابـنـاـ عـنـ غـيـرـهـ اـنـهـ سـمـعـ بـعـضـ بـنـيـ كـلـابـ يـنـشـدـ بـيـتـاـ لـلـاعـشـىـ 00:25:12

بـاسـلـةـ الـوـقـعـ سـرـابـيـلـاـ بـيـضـ اـلـىـ دـنـائـهـاـ اـلـىـ دـانـائـهـاـ الـظـاهـرـ يـهـمـزـ الدـانـيـ وـاـنـهـ سـمـعـهـمـ يـقـولـونـ اـنـهـ دـانـيـ خـبـيـثـ. بـالـهـمـزـ. فـانـ كـانـ ذـلـكـ عـنـهـ صـحـيـحاـ فـاـلـهـمـزـ فـيـهـ لـغـةـ. وـتـرـكـهـ اـخـرـ. وـلـاـ شـكـ اـنـ مـنـ اـسـتـبـدـلـ 00:25:32

وـلـاـ شـكـ اـنـ مـنـ اـسـتـبـدـلـ بـالـمـنـ وـالـسـلـبـ مـنـ اـسـتـبـدـلـ بـالـمـنـ وـالـسـلـوـيـ الـبـقـلـ وـالـقـسـاءـ وـالـعـدـسـ وـالـبـصـلـ وـالـثـومـ. فـقـدـ اـسـتـبـدـلـ الـوـضـيـعـةـ مـنـ عـيـشـ بـالـرـفـيـعـ مـنـهـ. وـقـدـ تـأـوـلـ بـعـضـهـمـ قـوـلـهـ الـذـيـ هـوـ اـدـنـىـ بـمـعـنـىـ الـذـيـ هـوـ اـقـرـبـ. وـوـجـهـ قـوـلـهـ وـوـجـهـ قـوـلـهـ اـدـنـىـ اـلـىـ اـنـهـ اـفـعـلـ مـنـ دـنـوـ الـذـيـ هـوـ بـمـعـنـىـ 00:25:48

وـبـنـحـوـ الـذـيـ قـلـنـاـ فـيـ مـعـنـىـ قـوـلـهـ الـذـيـ هـوـ اـدـنـىـ قـالـ عـدـدـ قـالـ عـدـدـ مـنـ اـهـلـ تـأـوـيلـ فـيـ تـأـوـيلـهـ ذـكـرـ ماـ قـالـ ذـلـكـ. اـسـنـادـهـ عـنـ قـتـادـةـ نـلـاحـظـ تـفـضـلـ اـنـ هـوـ آـهـ ذـكـرـ الـقـوـلـ الـذـيـ يـرـاهـ بـاـنـ آـهـ بـاـنـ كـلـمـةـ 00:26:08 آـاـدـنـىـ آـهـ مـنـ يـعـنـيـ اـخـسـ اوـ اـرـدـاـ وـذـكـرـ الـقـوـلـ الـاـخـرـ قـالـ وـقـدـ تـأـوـلـ بـعـضـهـمـ قـوـلـهـ الـذـيـ هـوـ اـدـنـىـ بـمـعـنـىـ الـذـيـ هـوـ اـقـرـبـ ثـمـ ذـكـرـ تـوجـيهـ يـعـنـيـ كـيـفـ سـيـكـونـ كـيـفـ يـكـونـ تـفـسـيرـ الـاـيـةـ؟ـ قـالـ اـلـىـ اـنـهـ اـفـعـلـ مـنـ دـنـوـ الـذـيـ هـوـ بـمـعـنـىـ الـقـرـبـ 00:26:25

لكنه لم يقل لم يذكر من من قائل هذا القول المفروض ان احنا في نحاول ان نعرف من صاحب هذا القول لان هو ذكر القول عن عن ابن ذكر القول عن قتادة - 00:26:46

وعن اب ابن جريج بما يوافق تفسيره فمن الذي من من المفسرين آآ قال ان الدنو بمعنى القرب لعله احد من اللغويين ايضا السلام عليكم هو الفظائل شيخنا اه ذكر الذي هو - 00:26:59

يقرب من الدنو ويقال من الدناءة والعرب يقول انه لدني لدنيه ولا يهمزون يدني في الامور ان يتبع خسيسه وصفيره وذكر نفس بيت الشعب اللي ذكر ابو الطبرى وان كان زود آآ يعني ازاد في بعض الامور يعني. يقول لك انا وصلتها للمجموعة لكن الكلام يعني هل اذكر الكلام كله من اوله لآخره؟ لا لا لا - 00:27:21

ان احنا نعرف ان اصل الكلام على ان اصل الكلام كان عندي بارك الله فيك بارك الله فيك. كويس. اكمل من قال ذلك سابعا قتادة آآ يقول استبدلون الذي هو شر بالذي هو خير؟ وباسناده عن ابن جريج عن مجاهد قال اردى. القول في تأويل قوله جل ثناؤه - 00:27:41

اهبطوا مصرافا لكم ما سألتم وتأويل ذلك عندي وتأويل ذلك فدعا موسى فاستجبنا له فقلنا لهم اهبطوا مصرافا وهو من المحذوف الذي اجتنزى بدلاله ظاهره عن ذكر ما حرف وترك منه - 00:28:05

وقد دلنا فيما مضى على ان معنى الهبوط الى المكان انما هو النزول اليه والحلول به. فتأويل الآية اذا واد قلتم يا موسى لا نصبر على طعام واحد فادعوا لنا ربكم يخرج - 00:28:17

لنا مما تنبت الارض من بطلها وغناها وفومها وعدسها وبصرها. قال موسى لهم استبدلون الذي هو احسن واردع من العيش الذي هو خير منه؟ فدعا لهم موسى ربكم ان يعطيهم ما سأله فاستجاب الله له دعاءه. فاعطاهم ما طلبوا. وقال تعالى وقل الله تعالى ذكره لهم - 00:28:27

مصر فان لكم ما سألتم ثم اختلف القراءة في قراءة قوله اهبطوا مصر. فقرأه عامه قرأت اهبطوا مصرافا. اهبطوا مصر بتثنين مصر واجرائه. وقرأه بعضهم بترك التثنين وحذف وحذف الالف منه. فاما الذين لونوه واجروه - 00:28:45

فانهم عنوا به مصر من الانصار الى مصر بعينه. فتأويله على قراءتهم اهبطوا مصر من الامصار لانكم في البر والبدو. والذي والذي طلبتم لا في البوادي والفيافي. وانما يكون في القرى والانصار فان لكم اذا هبتوه ما سألتم من العيش. وقد يجوز ان يكون بعض من قرأ بذلك من قرأ ذلك بالاجرام - 00:29:04

والثنين كان تأويل الكلام عنده اهبطوا مصر مصر البلدية التي تعرف بهذا الاسم. وهي مصر التي خرجوا عنها. غير انه اجرها ولونها تبعا منه خط المصحف. لأن في المصحف الفا ثابتة في مصر. فيكون سبيل قراءته ذلك بالاجراء والتأمين سبيل قراءة من قرأ - 00:29:24

كانت قوارير قوارير من فضة ملونة اتبعا منه خط المصحف. واما الذي لم ينون مصر فانه لا شك انه على مصر التي تعرف بهذا الاسم بعينها دون سائر البلدان وغيرها. وقد - 00:29:44

اهل التأويل في تأويل ذلك مظهر اختلاف القراءات في قراءته وساق باسناده عن قتادة اهبطوا مصرافا اي مصرافا من الانصار فان لكم ما سألتم وباسناده عن السدي اه من من الانصار واه فان لكم ما سألتم فلما خرجوا من التيه رفع المن والسلوى واكلوا الدخول - 00:29:57

وباسناده عن ابن جريج عن مجاهد قال مصرافا من الانصار زعموا انهم زعموا انهم لم يرجعوا الى مصر وباسناده عن قتادة قال يعني مصر من الانصار. وباسناده عن ابن زيد قال مصرافا من الانصار مصر لا تجري في الكتاب. فقالوا اي - 00:30:17

قال الارض المقدسة. وقرأ قول الله جل ثناؤه ادخلوا الارض المقدسة التي كتب التي كتب الله لكم. وقال اخرون هي مصر التي كان بها فرعون ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابي العالية عن ابي العالية في قوله قال يعني مصر فرع يعني به مصر فرعون - 00:30:34

وباسناده عن الريبع مثله ومن حجة من قال ان الله تعالى ذكره ان معنا بقوله من الانصار دون مصر فرعون دون مصر فرعون بعينها

ان الله تبارك وتعالى جعل ارض الشام لبني اسرائيل مساكن بعد ان اخرجهم من مصر. وانما ابتلاهم بالتيمه بامتناعهم عن موسى صلى الله عليه - 00:30:54

في حرب الجبارية اذ قال لهم يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنتقلبوا خاسرين. قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلنا انا ها هنا قاعدون. فحرم الله جل عز وجل على قائل ذلك فيما ذكر لنا دخولها حتى هلكوا فكره - 00:31:14

وبتلهم بالتيمه في الارض. اربعين سنة. ثم اهبط ذربتهم الشام. فاسكنهم الارض المقدسة وجعل هلاكا للجبارية على ايديهم مع يوشع ابن نون بعد وفاة موسى عليه السلام قالوا فرأينا الله - 00:31:34

فرأينا الله جل ثناؤه قد اخبر عنهم انه كتب لهم الارض المقدسة. ولم يخبرنا عنهم انه ردهم الى مصر بعد اخراجه اياهم منها فيجوز لنا ان نقرأ اهبطوا مصر ونتأوله انه ردهم اليها. قال قالوا فان احتج محتاج بقوله بقول الله جل ثناؤه - 00:31:49 فاخرجناهم من جنات وعيونهم وكنوزهم ومقام كريم كذلك واورثناها بني اسرائيل. قيل له فان الله جل ثناؤه انا اورثهم ذلك فملكتهم اياها ان يردهم اليها وجعل مساكنهم في الشام وما الذين قالوا انما عن الله تعالى ذكره بقوله اهبطوا مصر فان من حجتهم التي احتجوا بها الاية التي قال فيها فاخرجناهم من جنات - 00:32:09

وكنوز ومقام كريم ومقام كريم كذلك واورثناها بني اسرائيل. وقوله كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعم كانوا فيها فاكهين. كذلك واورثناها قوما اخرين. قالوا فاخبر الله تعالى ذكره انه قد ورثهم ذلك وجعلها لهم فلم يكونوا ليرواها ثم لا يتتفعوا - 00:32:33

قالوا ولا يكونوا منتفعين بها الا بمصيرهم او بمصير بعضهم اليها. والا فلا وجه للانتفاع بها ان لم يصيروا او يصيروا بعضهم اليها قالوا واخرى انها في القراءة ابي بن كعب وعبدالله بن مسعود اهبطوا مصر بغير الف. قالوا ففي ذلك الدالة البينة على انها مصر بعينها - 00:32:53

والذي نقول به في ذلك انه لا دالة في كتاب الله جل ثناؤه على الصواب من هذين التأويلين ولا خبر به عن الرسول صلى الله عليه وسلم يقطع مجئه العذر. واهل التأويل - 00:33:14

متنازعون متنازعون تأويله الاقوال في ذلك عندها بالصواب ان يقال ان موسى سأل ربه ان يعطي قومه ما سأله من نبات الارض على ما بينه الله جل ثناؤه في كتابه. وهم في الارض - 00:33:24

فاستجاب الله لموسى دعاه. وامرته ان يهبط بمن معه من قومه قرارا من الارض التي تنبت ما سأله لهم من ذلك. اذا كان ما سأله لا ينبعه الا القرى والانصار. فانه قد اعطاهم ذلك اذ صاروا اذا صاروا اليه - 00:33:36

جاوز ان يكون ذلك القرار مصر وجاوز ان يكون الشام. واما القراءة فانها بالالف والتسعين. اهبطوا مصرها وهي القراءة التي لا يجوز عندي غيرها لاجماع خطوط مصاحف المسلمين واتفاق قراءة القراءة على ذلك. ولم يقرأ بترك التسعين - 00:33:53 واسقاط الالف منه الا من لا يجوز الاعتراض به على الحجة فيما جاءت به من القراءة مستفيضا فيها نعم. خلونا نلاحظ هنا يعني هذا المقطع من صفحة واحد وعشرين الى صفحة خمسة وعشرين - 00:34:11

من المقطوع المهمة في منهج الطبرى رحمة الله في مثل هذا الاختلاف نلاحظ ان هو بدأ اولا يا شباب بالكلام عن اهبطوا مصرها ذكر عامة القراءة. انهم جعلوها منونة مصرها بالتسعين - 00:34:24

ثم تكلم عن آآ معمل مصر آآ وبعد ذلك تكلم عن ان بعض آآ اهل العلم من المفسرين آآ قال ان مصر هذه هي مصر المعروفة وليس مصرها من الامصار يعني - 00:34:42

قال وقد اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك نظير اختلاف القراءة في قراءته. يعني هو ذكر القراءة هي القراءة عامة القراءة. اللي هي مصرها وهي مجرد يعني منونة تمام وذكر - 00:34:56

آآ وذكر بعد ذلك الاختلاف آآ يعني وذكر عن بعض اهل العلم اللي هي ان هي موجودة في آآ في في بعض المصاحف آآ مصر قال

رحمه الله اه وهي مصر التي خرجوا عنها غير انه اجراها ولو أنها اتباعا منه خط المصحف. يعني - 00:35:12

ان هي موجودة في في خط المصحف منونة فلذلك هي ايه؟ آآ فلذلك نونت والا فهي المراد منها مصر. يعني مصر التي كانوا فيها.

التي كان فيها فرعون بعد ذلك ذكر الاختلاف ذكر اختلاف اهل التأويل فيها ان هل مصر هذه هي مصر من الامصار - 00:35:34

يعني اي مصر يعني مصر من الامصار او ان هي مصر التي كان بها فرعون. واضح؟ ثم ذكر حجة كل قول وذكر مثلا حجة قال ومن

حجة آآ ومن حجة من قال ذلك ان الله تعالى ذكره انما عن قوله بت مصر مصر من الامصار دون مصر - 00:35:52

فرعون بعينها ذكر حجتهم وان هم آآ ان الله تبارك وتعالى ابتلاهم بالتيه آآ لما امتنعوا من آآ ان يدخلوا حرب الجبارة مع موسى

عليه السلام وبعد كده امرهم بدخول الارض المقدسة - 00:36:12

تمام؟ ثم ذكر حجة القول الآخر حجة القول الآخر اللي هو قالوا ان هي مصر وليس الشام. وحجتهم ان الله سبحانه وتعالى قال كذلك

واورثناها ببني اسرائيل فكيف يورثهم يورث الله ببني اسرائيل مصر - 00:36:28

ولا آآ ولا يدخلوها ولا ينتفع بها. يعني ولا يدخلونها ولا ينتفعون بها وهذه حجة القول الآخر. شف ماذا قال بقى؟ وهذا هو الذي يهمني

يا شباب. وهذا منهج الطبرى رحمه الله - 00:36:46

واحد خمسة وعشرين قال والذي نقول به في آآ في ذلك انه لا دلالة في كتاب الله جل ثناؤه على الصواب من هذين التأويلين. طب ما

هو ما هما هذان التأويلان - 00:36:58

التأويل الاول انها مصر التي خرجوا منها وهي التي كان فيها فرعون او انها مصر من الامصار يعني اغلبهم يرجح ان هي الشام تمام؟

قال ولا خبر به عن الرسول صلى الله عليه وسلم يقطع مجبيه العذر. يعني ليس هناك يعني هو يرى انه اذا ثبت في كتاب الله حجة -

00:37:12

او في حديث النبي صلى الله عليه وسلم تكون قاطعة للعذر. حتى لو اختلف بعد ذلك يكون مرد الخلاف اليها تمام كده؟ طيب ما هو

الامر الثالث؟ قال واهل التأويل متنازعون في تأويله. يعني لا يوجد اجماع على احد الاقوال. نلاحظ بناء على - 00:37:32

كذلك بقى بناء انه لا خبر في كتاب الله. ولا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقطع مجبيه العذر. وحصل خلاف فكيف تصرح

الطبرى؟ قال الطبرى نشوف بقى فاولى الاقوال في ذلك عندنا بالصواب ان يقال ان موسى سأل ربه ان يعطي قومه ما سأله من

نبات الارض على ما بينه الله - 00:37:51

في كتابه وهم في الارض تائهون فاستجاب الله لموسى دعاءه وامرها ان يهبط بمن معه من قومه قرارا من الارض التي رکز هنا عمم

هنا يعني ذكر ما جاء في كتاب الله لم يزد عليه - 00:38:10

لا هو قال بقول آآ يعني معروف ان ربنا سبحانه وتعالى قال اهبطوا مصر. فالقدر المحكم هنا ان الله تبارك وتعالى استجاب فلهم ذلك

وامرهم بالهبوط الى مصر من الامصار. قد تكون هذه مصر آآ هي الشام وقد تكون آآ غيرها وقد تكون هي مصر التي - 00:38:25

خرجوا منها قال اه اذا اه اذا كان ما سأله لا ينبعه الا القرى والامصار. فانه قد اعطاهم ذلك اذا صاروا اليه وجائز ان يكون ذلك القرار

مصر هو جائز ان يكون الشام. هذا من احسن ما يفعله الطبرى فيرأيي في هذا التفسير. ان هو لا يجزم في موضع الظن خصوصا -

00:38:46

ان العلماء متنازعون اذا تنازع العلماء فلا يجزم في موضع الظن. ثم عاد بعد ذلك الى ما ابتدأه. شوفوا هو ابتدأانا قلت لكم ان هو

كثيرا ما يؤخر القول. ذكر في صفحة واحد وعشرين القراءة ثم في الامر قال فاما القراءة فانها بالالف والتنوين - 00:39:08

اهبطوا مصر وهي القراءة التي لا يجوز عندي غيرها لاجماع خطوط مصاحف المسلمين واتفاق قراءة القراءة على ذلك. يعني اذا

قرأوها يقرأونها هكذا مصر يعني لو وقفوا مصر. لو هيكلوا مصر فان لكم ما سألكم - 00:39:27

فيهذين الامرین اللي هو خطوط المصاحف واتفاق القراءة ابطل القراءة الامری فهذه الصفحة مهمة جدا يا شباب. في منهج الطبرى

في مثل هذا. اتفضل القول في تأويل قوله جل ثناؤه وضربت عليهم الذلة والزموا والزموا. من قول القائل ضرب الامام الجزية على اهل

يعني يعني جلسناه بقوله وضربت اي فرضت ووضعت عليهم الذلة والزموا والزموا. من قول القائل ضرب الامام الجزية على اهل

الذمة. وضرب على عبده الخراج. يعني بذلك انه فرضه ووظفه والزمه اياه. وهو من قولهم ضرب الامير على الجيش البعثة. يردد به
الزمه الزمه - 00:40:05

واما الذلة فانها الفعلة من قول القائل ذل فلان يذل ذلا وذلة كالصفوة من صفا هذا الامر والقعدة من صفا هذا الامر والقعدة من
قعدة. والذلة هي الصغار الذي امر الله عباده المؤمنين الا يعطوه امانا على القرار على ما هم عليه - 00:40:25

عليه من كفرهم به ويرسله الا ان يبذلوا الجزية عليه لهم فقال تبارك اسمه قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا
يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين من الذين اوتوا الكتاب حتى يأتوا الجزية - 00:40:45

وهم صاغرون وساق باسناده عن معمل عن الحسن وقد سادة في قوله وضررت عليهم الذلة قالوا قال يعطون الجزية عن يدهم وهم
صاغرون واما مسكنة فانها مصدر المسكين يقال ما فيهم اسكن من فلان. وما كان مسكنينا - 00:41:02

ولقد تمسكن تمسكننا ومن العرب من يقول تسكن تسكن. والمسكنة في هذا الموضع مسكنة الفاقة وال الحاجة وهي خشوعها وذلها
باسناده عن الربيع عن ابي العالية في قوله والمسكنة قال الفاقة. وباسناده عن السدي قال الفقر. وباسناده عن ابن زيد قال هؤلاء يهود
فلان بذنبه يبوء - 00:41:19

اسرائيل اقول قلت لهم قلت له هم قبط مصر. هم هم قبط مصر؟ قال وما لقبط مصر وهذا؟ لا والله ما هم بهم ولكنهم اليهود يهودبني
اسرائيل اخبر الله عز وجل انه ابدلهم بالعز زلا وبالنعمه بؤسا وبالرضا عنهم غضبا جزاء منه جزاء لهم على ما على كفرهم بآياته.
وقتلهم - 00:41:38

منبيائه ورسله اعتداء وظلموا منهم بغير حق. وعصيانا منهم وعصيانا منهم له. وخلافا عليه. تعالى ربنا وجل القول في تأويل قوله جل
ثناؤه وباءوا بغضب من الله يعني بقوله وباءوا بغضب من الله انصرفوا ورجعوا. ولا يقال باو الا موصولا. اما بخير او شر. يقال عنه باء
فلان بذنبه يبوء - 00:42:00

باء وباء ومنه قول الله عز وجل اني اريد ان اتبوء باسمي واسمك يعني تنصرف متحملهما وترجع بهما. قد صارا عليك دوني.
فمعنى الكلام اذا فرجعوا منتصفين متحملين غضب الله قد صار عليه من - 00:42:24

غضبا ووجب عليهم من سخط منه سخط كما قال باسناده عن عن الربيع في قوله فالوباء بغضب من الله فحدث فحدث عليهم غضب
من الله وباسناده عن الضحاك قال استحقوا الغضب من الله - 00:42:41

وقد بينما معنى غضب الله جل ثناؤه على عبده فيما مضى من كتابنا هذا فاغنى عن اعادته في هذا المكان طبعا الطبرى
الطبرى رحمه الله في مثل هذه المواقع يرد على المعتزلة. ويرد على عموما يعني يرد على الجهمية. الذين عطلوا - 00:42:57

معاني افعال الله تبارك وتعالى لا سيما مثل هذه الافعال الغضب والاستهزاء والسخرية والمكر ونحو ذلك. الطبرى رحمه الله يثبت لله
تبارك وتعالى هذه الافعال كما اثبتها الله تبارك وتعالى. واعتنى في هذا الكتاب بالرد على من حرفها. او - 00:43:16

آ يعني غير معناها افضل القول في تأويل قوله جل ثناؤه ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق. يعني بقوله
جل ثناؤه ذلك ضرب الذلة ضرب الذلة - 00:43:34

والمسكنة عليهم ضرب الذلة والمسكنة عليهم. واحلال غضبه بهم. فدل بقوله ذلك وهو يعني به ما وصفنا على ان قول القائل لذلك
يشمل المعاني الكثيرة اذا اشير به اليها يعني بقوله بانهم كانوا يكفرون من اجل انهم كانوا يكفرون يقولوا فعلنا الذي
فعلنا بهم من احلال الذلة والمسكنة والسرخ - 00:43:48

عليه والسهض بهم من اجل انهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق. كما قال اعشى بنى ثعلبة ملكية جاورت جاورت
بالحجاز قوما قوما عداة وارضا شطيرة. لما قد تربع روض القطا وروض التناقض - 00:44:12

حتى تصيرا. يعني بذلك جاورت هذه المرأة قوما عداة وارضا بعيدة من اهلها ما كان قربها كان منه ومن قومه وبدلا من تربعها روضة
وقطع روضة تناقض. فكذلك قوله وضررت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون. يقول -
00:44:31

كان ذلك منا من اجل كفراهم بآياتنا وجزاء لهم بقتلهم انبیاننا. وقد بینا فيما مضى من كتابنا ان معنی الكفر تغطية الشيء وستره. وان ایات الله حججه واعلامه وادله على توحیده وصدق رسle - [00:44:51](#)

بمعنى الكلام اذا فعلنا بهم ذلك من اجل انهم كانوا يجحدون حجج الله على توحیده وتصدیق رسle. ويدافعون حقيقتها ويکذبون بها.
ويعني بقول يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون رسول الله الذين بعثهم لابناء ما ارسلهم به عنه لمن ارسلوا اليه - [00:45:06](#)
وهم جماع واحدهم نبی بغير همز. واصله الهمز لانه من انبأ عن الله. فهو ينبع عن الله. وانما الاسم منه منباً نلاحظ ان الطبری رحمة الله يرى ان ان النبي - [00:45:24](#)

هو المنبع عن الله والاقرب والله اعلم ليس كذلك. وانما النبي خاصته انه منباً من الله يعني خاصة النبي ليست في انه يخبر عن الله.
وانما خاصته انه هو الذي ينبعه الله - [00:45:39](#)

العلیم الخبیر آآ النبي عندنا هو هو الذي آآ هو منباً ومنباً هو منباً آآ من الله وهو مخبر ومخبر اری والله اعلم ان ان الطبری لما قال - [00:45:56](#)

ان النبي هو منبع عن الله. طبعاً هذا صحيح حق ولكن الاولى ان يبدأ بأنه منباً يعني ان الله نبأ واضح وهذه خاصة النبي. خاصة النبي عن غيره. يعني مثلاً الفقيه ينبع عن الله - [00:46:19](#)

وغيره والواعظ ينبع عن الله. وانما الخاصة النبي انه منباً يعني قل انما انا بشر مثلکم يوحى الي. يعني انه منذر من الله يعني ان الله ينبعه افضل وانما الرزق منه منبع ولكته صرف وهو مفعول الى فعال. كما صرف سمیع الى فعال. وبصیر من مبصر. واسباباً ذلك وابدل - [00:46:36](#)

الى مكان الهمزة من النبأ. من النبي الياء فقيل نبی. وهذا ويجمع النبي ايضاً انبیاء وانما جمعه كذلك النبي بابذال الهمزة منه ياء بالنحوت التي تأتي على تقدير فعال من ذات الياء والواو. وذلك انهم اذا جمعوا اذا جمعوا اذا جمعوا - [00:47:00](#)

ما كان من ما كان من النحوت على تقدير فعال من ذات الياء والواو جمیعه على افعال. كقولهم ولی واولياء ووصی واوصیاء وداعی وادعیاء ولو جمیعه على اصله الذي هو اصله. وعلى ان الواحد نبأ مهموز. يا يا وئام نبی - [00:47:20](#)

وعلى ان الواحد نبی مهموز لجمیعه على فعاله فقيل هم هم النباء على مثال النبغاء لان ذلك جمع ما كان على فعال من غير ذات الياء والواو نعود كجتمعهم الشريك والشركاء والعلیمة والعلیمة الشريكة شركاء والعلیمة علماء والحكیمة حکماء. وما اشبه ذلك. وقد حكم - [00:47:41](#)

سماعاً من العرب في جمع النبي النبأ. وذلك من لغة الذين يهمزون النبي ثم يجمعونه النبأ. على ما قد بين. ومن ذلك قول عباس ابن مرداس السلمي في مدح النبي صلی الله عليه وسلم - [00:48:04](#)

يا خاتم النباء انك مرسل بالحق خير هدى الله هداك فقال يا خاتم النباء على ان واحدهم نبی مهموس وقد قال بعضهم النبي والنبوة غير مهموزين لأنهما مأخذان من النبوة. تقریباً تقريباً يقصد - [00:48:19](#)

نبی ما يقصد آآنبي. لا يقصد نبی والله اعلم ان هو قصد نبی حتى في الاولانية اللي انا ردتك فيها وقلت نبی اظن نبی لي في صفحة ثلاثين القطر اللي هو الخامس من تحت - [00:48:38](#)

قال وعلى ان الواحد نبأ مهموز وليس نبی. وفي الثانية ايضاً قال يا خاتم النبأ على ان واحدهم نبأ يعني الباء تحتها كسرة والنون فوقیها فتحة. نبأ معmorph. افضل جزار الله خير - [00:48:57](#)

وقد قال بعضهم النبي والنبوة غير مهموزين لأنهما مأخذان من النبوة وهي مثل النجوة. النبوة النبوة انهم مأخذان من النبوة وهي مثل النجوة. وهذا المكان المرتفع وكان يقول ان اصل النبي الطريق. ويستشهد على ذلك ببیت - [00:49:15](#)

لما وردنا نبیا لنا مستحنفر خطوط السیح منسحل ويقول انما سمت طريق نبیا لان لانه ظاهر مستبین. من النبوة. ويقول لم اسمع احداً يهمز النبي. وقد ذكرنا ما في ذلك. وبينما ما في - [00:49:35](#)

کفایة ان شاء الله عندما اتفضل. عندنا القول اللي هو يعني اراه الاقرب هو ان النبي مأخذ من طبعاً من النبأ والنبا هو اعلى من من

مجرد الخبر. يعني الخبر يعم النبأ وغيره. والنبا هو هو الامر المهم الذي يخبر به - 00:49:53

فالنبي هو مخبر ومحب هو منباً ومنباً ومن الآيات المهمة في هذا المعنى لما قال النبي صلى الله عليه وسلم في سورة التحرير كما قالت من أنباءك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير - 00:50:11

يعني هو الذي انبأني هو الذي خبرني وهذا معنى قول الله قل انما أنا بشر مثلكم يوحى إلي آآ فيبقى عندنا هنا آآ قوله اما ان يكون النبي من النبأ او يكون من النبوة اللي هي بارتفاع يعني - 00:50:28

اه والاقرب والله اعلم هو الاول اه طيب اكمل وي يعني بقوله ويقتلونا ويقتلون النبئين بغير الحق انهم كانوا يقتلون رسول الله بغير اذن الله لهم بقتلهم. منكري رسالتهم جادلين نبوتهم - 00:50:43

هذه الاية بعض الناس استشكلها وقال يعني كيف يقتلون النبئين بغير الحق؟ وهل هناك قتل للنبئين بحق؟ وطبعاً هذا من الخطأ الاخطاء اللغوية المشهورة. ان هو يتوجه آآ معنى الكلمة ثم يستشكل الاية - 00:51:00

الكلمة بغير حق يعني ان الله تبارك وتعالى لم يأذن لهم في ذلك يعني انهم جمعوا بين الكفر بهم والاعتداء عليهم. فلما قتلواهم ما قتلواهم باذن الله لذلك شباب القتل في نفسه - 00:51:18

لا يمدح ولا يذم الا بكونه بحق او بباطل. فدلوقتي رسول الله حينما قاتلوا وقتلوا اعداء الله. اللي هم الكفار قتلواهم بحق لكن لما قتل الكفار رسول الله او او الصالحين من اتباعهم - 00:51:35

هل قتلواهم بغير حق؟ لأنهم بغير حق القتل لا يمدح آآ الا باعتبار كونه بحق او بباطل واضح؟ فلذلك هم لما يقولون ويقتلون النبئين بغير الحق. لا يأتي شخص يقول وهل هناك قتل للنبياء بحق؟ لا ليس هذا المعنى اصلاً - 00:51:55

ولا يتكلم عن هذا يقصد بغير حق. يعني ان هذا غير مأذون فيه. هذا خلاصة الاية؟ المعنى افضل تأويل قوله جل ثناؤه ذلك بما عصوا وكانوا يعتقدون. وقول ذلك رد على ذلك الاول ومعنى الكلام وضررت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب - 00:52:14

من الله من اجل كفرهم بآيات الله وقتلهم وقتلهم النبئين بغير الحق. ومن اجل عصيانهم ربهم واعتدائهم حدودهم وقال جل ثناؤه ذلك بما عصوا. والمعنى ذلك بعصيانهم وكونهم معتدلين. والاعتداء تجاوز الحد الذي حده الله تعالى ذكره لعباده الى غيره - 00:52:34

كل متجاوز حد شيء الى غيره فقد تعداد الى ما تجاوز اليه. فمعنى الكلام فعلت بهم ما فعلت من ذلك بما عصوا امری وتجاوزوا حدی الى ما نهيتم نعم خلونا نقف يا شباب مع هذه مع هذا المشهد الذي بدأناه اليوم من اول آآ قوله تبارك وتعالى - 00:52:53 آآ واذ قلت واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعضاك الحجر فما انفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم نرحب بداية ان الله تبارك وتعالى آآ يتكلم عن اخبار اليهود الذين كتموا علم آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني كتموا العلم بصدقه - 00:53:13

ولم يصدقوه ولم يؤمنوا به ولم يتبعوه وكان عدم اتباعهم له وهم اهل الكتاب سبباً في آآ يعني في صد الناس عن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم الله تبارك وتعالى - 00:53:35

نبأ النبي صلى الله عليه وسلم ببعض قصصهم ليخصها عليهم ولقصصها على المشركين وكان في ذلك آآ علماً من اعلام النبوة او اية من ايات النبوة وهي الاخمار عن الغيب - 00:53:52

لان يا شباب ايات الانبياء بابان اما في باب القدرة مثل احياء الموتى وابراء الاصدقاء والابوص الى اخرها. اللي هي امور تدخل في القدرة مثل عصا موسى ومثل شق البحر ونحو ذلك. ومنها امور علمية. فایات الانبياء بابان اما العلم واما القدرة. والعلم من - 00:54:06

الاخبار عن الغيب فمن ايات النبي محمد صلى الله عليه وسلم انه كان يخبربني اسرائيل آآ بما كان من من اخبارهم. ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا طريق له للعلم بهذه الاخبار. الا ان يكون الله تبارك - 00:54:30

وتعالى نبأها. واضح؟ فهذا اول معنى نقف معه الامر الثاني يا شباب اذا اختار الله تبارك وتعالى مشهداً آآ من مشاهد القصص لابد ان

يكون هذا المشهد موضع عبرة. افهم - 00:54:46

هذا جيدا اذا اختار الله تبارك وتعالى مشهدا في قصة. مثلا الله سبحانه وتعالى ذكر قصص موسى عليه السلام. فلما جاءه وقص عليه القصص الله سبحانه وتعالى قص علينا قصصا قص علينا مثلا قصة - 00:55:02

بني اسرائيل قبل موسى تمام؟ وقص علينا قصة آآ ولادة موسى عليه السلام وان واوحنينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. هذا هذه قصة ومثلا قصة موسى في بيت فرعون هذه قصة. بعد كده قصة موسى لما قتل الرجل - 00:55:19

وآآ هرب منها يعني آآ آآ يعني توجهت القاء مدین وبعد ذلك قصة موسى مع الامرأتين وبعد ذلك قصة موسى مع والد المرأة. آآ وهكذا فهذه قصص الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يذكر لنا مشهدا او قصة الا ويكون فيها موضع العبرة - 00:55:39

انا اريد ان اسألك الان في وجهة نظرك بعدما قرأنا هذا المشهد من اول اذ استسقى موسى لقومه الى ان انتهى بقول الله تبارك وتعالى وباؤوا آآ وباء بغضب لا وضررت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله - 00:56:02

يعني انا اريد اسأل سؤالا الان ما في وجهة نظرك كيف بدأت القصة وكيف انتهت؟ هذا مشهد. بدأ واز لان كلمة اذ هذه بداية للقول عن حدث معين ثم انتهت وضررت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله. هل يظهر احد منكم - 00:56:24

موضع العبرة من هذه القصة اللي يريد يجاوب يعني يعرف بيديه يعني احنا يعني يبيدو ان الامر فعلا يحتاج الى تفكير طيب آآ عبده معنا آآ عبادة. عبادة يريد ان يتحدث. افضل يا عبادة - 00:56:45

ايضا افضل اذا ممكن ما حدا من الاخوة اللي فتحت عليهم جاوب يعني لا هيجاوب هيجاوب احد وان شاء الله بعددين تجاوب انت انت شاء الله افضل ان شاء الله - 00:57:10

افضل يا نور الدين يا شيخنا يعني ملخصها تكون العبرة في قوله تعالى وعصيتم من بعد ما ارى من اشرح بين يعني ان الله سبحانه وتعالى قال واشرب كلوا واشربوا من رزق الله - 00:57:26

ولا تعذب في الارض مفسدي الا انهم يعني استبدوا الذين ادنى بالذى هو خير من اعقبهم ذلك مسكننا وذلة وغضب يعني انت ترى ان موضع العبرة في ماذا باختصار موضع العبرة من هذه القصة الذي يمكن يعني ان يكون سببا في ايراد هذه القصة ما هو - 00:57:47

يعني تكون بايثار بايثار حظوظ انفسهم على ما انعم الله سبحانه وتعالى عليهم يستبدلون الذي هون بالذى هو خير نعم طيب هذا وجه حسن طيب آآ انا فتحت تقريبا على يمكن خمسة او ستة - 00:58:09

طيب يا شاكر تزيد ان تقول شيئا يا شاكر نعم يا شيخنا افضل الحمد لله آآ المنزلة العالية لابد لها ايضا من صفات عالية واعلن صفات المؤمنين التسلیم لامر الله سبحانه وتعالى والآيات غالبها يتحدث عن العناد والمکابرة - 00:58:27

ایوه احسنت وآآ الطغیان في مقابل اوامر الله سبحانه وتعالى نعم. وايضا الآيات تؤكد على معنى ان كثرة البيانات والنعم اذا كثرت البيانات والنعم على العبد كانت قاطعة لعذرها نقابتها بالتسليم والشكر لله سبحانه وتعالى والاحسان في عبادته - 00:58:48

اه باء بغضب من الله سبحانه وتعالى واستحق العذاب وكان حاله يعني اسوأ الاحوال وما له اسوأ المآلات احسنت ممتاز احسن الله اليكم يا شيخ احسنت طيبيني من يضيف تفضلي آآ هم دعوا الله عز وجل - 00:59:12

آآ والله استجاب لهم. فمن المفترض ان يكون بعد استجابة الدعاء شكر ولكنهم كفروا. آآ بالغضب نعم احسنتتم ممتاز احد يضيف طيب تزيد ان تقول شيئا وام الذي كان في نفسي قاله طيب يا شباب اغيره بس اضافة بسيطة فقط الآية يعني تظهر ذلها - 00:59:37

اسرائيل وفقرهم الى الله وتصرعهم. وباستسقاف اسر قومه يعني ما كانوا ملاقيين شيء يشربواه من منقول بالعامية. نعم. كانوا ملاقيين ماء يشربواها. بعدين لما قال من اكرمهم يعني اعطاهم النعم الشراب والمال والسلوى - 01:00:10

وكفروا فانقلبوا من حال الفقر الى حال الغنى ولم يشكروا فجزاهم الله فعاقبهم نعم احسنت طب خلونا نقف مع الآيات يا شباب خلونا نقف مع الآيات من كتاب الله تبارك وتعالى - 01:00:25

قال الله تبارك وتعالى واد استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من بيت الله ولا تعسوا في الارض مفسدين. واد قلت يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادعوا - 01:00:40

لنا ربک فادعو لنا ربک يخرج لنا مما تنبت الارض من مقدھا وقسائھا وخومھا وعدسھا وبصرھا قال انتبدلون الذي هو ادنی بالذی هو خیر اهبطوا مصرًا فان لكم ما سألتم - [01:00:58](#)

وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله. ذلك بانهم كانوا يکفرون بآيات الله ويقتلون النبيین بغير الحق ذلك بما عصوا وکانوا يعتقدون اتفقنا يا شباب ان الله تبارك وتعالى اذا اختار من قصة من القصص مشهدا - [01:01:15](#)

لابد ان يكون كل کلمة في هذا المشهد لابد ان تكون كل کلمة في هذا المشهد هي موضع عبرة ولابد ان تعلم انك کمسلم مأمور بتذكرة هذا المشهد هذا المشهد دائمًا يا شباب يبدأ المشهد بقصة - [01:01:35](#)

ويعني يبدأ المشهد بخبر هذا الخبر يتضمن كذلك احكاماً موسى عليه السلام طلب السقيا لقومه. الله سبحانه وتعالى امره بان يضرب بعصاه الحجر. اول ما ضرب الحجر هل الحجر من شأنه اذا ضرب - [01:01:54](#)

بان يتفجر ماء لا فھذه اية. اية بينة رأها بنو اسرائیل. فاولا الله تبارك وتعالى استجواب لهم فسقاهم. وجعل ذلك ایة. فكان ينبغي لهم ان يزدادوا ايماناً بهذه الاية تمام؟ وان يزدادوا شکراً. فيزدادوا ايماناً وتقدیراً - [01:02:10](#)

لهذه النعمة ويزداد كذلك شکراً لله واتباعاً لموسى لكن لم يحصل منهم ذلك. الله سبحانه وتعالى ذكر منته عليهم. لكن نلاحظ ايضاً في القصة ولا تعفوا في الارض مفسدين. فالله سبحانه وتعالى يريد - [01:02:32](#)

والا تستعمل نعمه في معاصيه يبقى هذا موضع عبرة لنا يا شباب. اذا انعم الله تبارك وتعالى آآ عليك بذکاء وفهم وحسن منطق وحسن منطق. وانعم عليك بذریة او بزوجة او بابناء ونحو ذلك فلا بد ان الاستحسان يعني - [01:02:48](#)

اشد الجحود ان تستعمل نعمة الله في معصية الله مثلاً عالم يعلم الله الايات ثم يكون عوناً للمجرمین بهذه الايات امرأة يرزقها الله جمالاً ثم تستعمل جمالها في البغاء او نحو ذلك والعياذ بالله - [01:03:07](#)

يبقى اشد جحود لنعمة الله ان تستعمل في معصية الله. كما قال الله سبحانه وتعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. الله سبحانه رزقهم المال فانفقوه في آآ الصد عن سبيل الله - [01:03:27](#)

يبقى موضع العبرة الاول فيرأيي في هذه القصة ان الله تبارك وتعالى لما استجواب لهم كان ينبغي وجعل ذلك اية كان ينبغي ان يزدادوا ذکراً لله وذکراً لنعمة الله وان يزدادوا شکراً لله تبارك وتعالى ان يستعملوا نعمه فيما يرضيه - [01:03:43](#)

والا يجحدوا هذه النعمة. قال ولا تعثروا في الارض مفسدين ثم ذكر مشهداً اخر. واذ قلت يا موسى لن لانك اتفقنا لکلمة اذ هي بدایة لحدث جديد واذ قلت يا موسى يعني ايضاً مما قلت واه - [01:04:03](#)

لن نصبر على طعام واحد. فادعوا لنا ربک. هذا يبين الاعتراض. وهذه ذکرها اظن شاکر. الاعتراض ان هم عندھم اعتراض على الشريعة. واعتراض يعني سؤال السؤال ليس في اصله منها ولكن كثرة السؤال على الشريعة وايراد الاعتراضات لا يكون هذا من المسلم المؤمن المسلم لله - [01:04:20](#)

تبارك وتعالى ونلاحظ كيف بدأ هذا بمجرد اعتراض لن نصبر على طعام واحد فادعو لنا ربک يخرج لنا مما تنبت الارض. ويبين لك ان الاعتراض هو مجرد اعتراض وخلاص لانهم كان عندهم الخير - [01:04:40](#)

الله سبحانه وتعالى رزقهم الخير. ومع ذلك يعني ارادوا يستبدلوا الذي هو ادنی بالذی هو خیر والله سبحانه وتعالى قال يعني اعطائهم ما سألاوا. ايضاً يعني الله استجواب لهم ايضاً مرة اخرى - [01:04:54](#)

ثم بعد ذلك قال وضررت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله. يعني مآل هؤلاء من كثرة كفرهم بآيات الله ان الله سبحانه وتعالى ضرب عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله - [01:05:09](#)

من الامور الملاحظة جداً في كتاب الله تبارك وتعالى ان الله اذا ذكر عقاباً للكفار في الدنيا او الآخرة لابد ان يرجع السبب الى الكفار انفسهم. هذا يعني آآ لابد ان يلاحظه اي انسانقرأ في كتاب الله - [01:05:26](#)

ذلك بما عصوا ذلك كذلك جزيناهم بغيتهم فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم انصرفوا اه صرف الله كل قلوبهم بانهم قوم لا يفهون. واضح؟ آآ واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل. فالله سبحانه وتعالى فيما يفعله -

للكفار او الظالمين في الدنيا او الاخرة يذكر سبب ذلك من العبد. ويبين انه لا يظلمهم مثقال ذرة وانهم هم الذين ظلموا انفسهم اذا يا شباب ملخص هذه القصص انها اولا اية للنبي محمد صلى الله عليه وسلم آآلانه آآيعلم - 01:06:05

آآ اليهود او هي اية لليهود ولغيرهم بان النبي صلى الله عليه وسلم منباً عن الله يعني مخبر عن الله. هذا اولا. ثانيا انها ركزوا بقى يا شباب انها موعظة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلم ان هؤلاء من اهل الكتاب - 01:06:26

اباؤهم جائتهم الآيات والبيانات وكفروا وبالتالي كفرهم هذا آآليس بدعوا والله سبحانه وتعالى كثيرا ما كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثلا اه فانه لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولا - 01:06:45

قد جاءك من نبأ المرسلين. وقال وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين. فهي اية من جهة وتعليم لرسول الله صلى الله عليه وسلم جهة اخرى ليعلم ان هؤلاء اه جاء اباؤهم الآيات والبيانات وكفروا وجحدوا بل قتلوا الانبياء - 01:07:07

بعير حق تمام يا شباب انا في رأيي ان موضع العبرة لنا نحن كمسلمين وهذا هو الذي ينبغي ان نقف معه ان الله تبارك وتعالى اذا انعم على عبده فانما هو ابتلاء - 01:07:25

هذا من فضل ربى لبيلوني. الاشكرا م اكفر؟ تمام؟ يبقى اول شيء ان تنظر الى النعمة انها ابتلاء طيب كيف آآ يعني ابلي بلاء حسنا في النعمة اعلى اعلى شيء - 01:07:41

ان استعمل نعمة الله. اول طبعا شيئا ان انا اذكر النعمة. آآ اقدرها. ثالثا اثني على الله تبارك وتعالى بها. آآ رابعا ان استعملها في طاعة الله والا استعين بنعمة الله على معصية الله. هذا هو النسق القائم للشربة. وهذا هو الذي قال الله تبارك وتعالى فيه لان شكرتم - 01:07:56

لازيدنكم تمام هذا هو في رأي اعلى موضع للعبرة. الموضع الثاني ان تعلم انك كطالب علم او كداع الى الله مهما اوتيت من الآيات والبيانات فان الله تبارك وتعالى هو الذي يهدى - 01:08:16

الله سبحانه وتعالى قال كذلك في سورة الانعام آآ وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة وندروهم في طغيانهم يعمهم ان الآية ليست موجبة للايمان - 01:08:32

الله سبحانه وتعالى قص علينا قصصا لمن رأوا الآيات باعينهم رأوا يعني الله سبحانه وتعالى وهو يهلك فرعون ورأوا البحر وهو يشق ورأوا آآ كذلك عصا موسى وصارت حية تسعى ووراء كذلك ورأوا يد موسى وهي تخرج بيضاء للناظرين. رأوا كل هذه الآيات ورأوا انعام الله وتمكين الله. ومع ذلك - 01:08:50

لم يشكروا نعمة الله ولم يؤمنوا بآيات الله وكفروا وقتلوا الانبياء. وهذا يؤكد يعني انهم لم يكفروا فقط وانما عفوا في الارض فسادا فخالفوا امر الله تبارك وتعالى ولم يقدروا نعمة. فانا شايف ان هذه الآيات يعني موضع العبرة فيها متتنوع - 01:09:14

ولعل ذكر الله سبحانه وتعالى في قوله ولا تعفوا في الارض مفسدين ثم ذكر الله تبارك ثم ذكر الله تبارك وتعالى انهم قتلوا الانبياء هذا يؤكد انهم يعني وصلوا الى اقصى درجة في الفساد لان اعظم فساد هو ان تقتل المصلحين. وخير - 01:09:33

رسل الله وانبياؤه. فربنا سبحانه وتعالى يبين لك ان هؤلاء يعني بدلا من ان يؤمنوا ويحمدوا الله ويشكروه ويصيروا اتباعا ربانيين لهؤلاء الانبياء يدعون الى ما دعا اليه الانبياء قتلوا هم الانبياء - 01:09:55

قتلوا هم الانبياء. وهذا يؤكد ان كثيرا من الناس اذا جاءته الآيات لا يؤمن بها. اذا جاءته النعم يستعملها في معصية الله تبارك وتعالى. فنعود بالله ان نكون من هؤلاء. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا ذاكرين شاكرين لنعمة تبارك وتعالى - 01:10:14

ندخل فيما بعد. اتفضل يا وئام السلام عليكم شيخ ممکن اشارك اه اتفضل نعم اه شيخنا اه هنا الله سبحانه وتعالى اه يعني جعل لبني اسرائيل اية في رزقهم المن والسلوى وفي سقياهم من الماء. يعني هذا الطعام لم يرزق مثله احد من الناس - 01:10:34

وفي سقياهم ذاتها يعني فيها الاسباب. فلم يشرب احد من الناس ولا يظهر للناس احد ان يشرب من الماء من الصخر وحتى ان الماء

الذى كان في عموم الخلق ان الماء مشترك لجميع الناس. لكن في هذه الخصيصة لبني اسرائيل انهم لكل صدق منهم كان منبع خاص يشربون منه لا يشرب منه احد غيرهم - [01:10:54](#)

هذا فيه فيه يعني اه ايات عظيمة لهم بعد ان انجاهم بآيات اخرى عظيمة من اه قوم فرعون يذكر نعم ليستقيموا على عبادة الله ويزدادوا ايمانا مع ايمانهم لكن هذا كان بعد العصيان والتوبة - [01:11:18](#)

الله عليهم واكرمهم بهذه المعجزات على يد النبي موسى لكنه مع هذا كفروا وهذا انا فهمت ان فيه بيان للنبي صلى الله عليه وسلم والاصحابه ان هذا دين اليهود او دين عفوا بنبي اسرائيل - [01:11:37](#)

مع الايات والمعجزات ومع الانبياء يغرنكم انهم سيتقلبون معكم او بين يعني في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم كذلك ايضا. نعم. انا انا يبدو لي كمان ايضا وجه اخر. آآ اريد ان اتمم به الكلام. طبعا خلينا نتفق ان كلمة معجزات انا لا احب استعمال - [01:11:52](#)

هذه الكلمة احب استعمال ما جاء في القرآن وهو الايات والبيانات آآ نلاحظ ان الله تبارك وتعالى حينما يعني يقص علينا آآ قصص اتباع موسى عليه السلام ارى ان ذلك كله تعليم لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [01:12:13](#)

الا تكونوا مثل هؤلاء الله سبحانه وتعالى لما يقص علينا قصص آآ اتباع الانبياء او الذين آآ يعني رأوا الايات من الانبياء خصوصا موسى عليه السلام ذكر مثلا المؤمنين من قومه وذكر الكفار من قومه - [01:12:34](#)

هذا تعليم لصحابة النبي صلى الله عليه وسلم. اضرب لك مثلا اخر آآ في آآ في صورة ال عمران الله سبحانه وتعالى قال وكاين من نبي قاتل معه كثير. فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. والله يحب الصابرين - [01:12:51](#)

فالله سبحانه وتعالى علم الصحابة كيف يتصرفون اذا قتل النبي صلى الله عليه وسلم او مات. لانه نزل ذلك فيه لما اشيع ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل في احد - [01:13:10](#)

وحصل حزن كبير للصحابة وغم كبير. فالله سبحانه وتعالى قال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ثم قص عليهم قصص الصادقين من اتباع الانبياء. وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم. فالله - [01:13:24](#)

سبحانه وتعالى حينما يقص على الصحابة الكرام هذه طبعا الصحابة وكل من بعدهم. يقص عليهم قصص الكفار من اتباع الانبياء يعني الذين اتبعوا الانبياء ثم كفروا بهم اه ويقص عليهم قصص الصادقين الذين حفظوا عهد الانبياء وصاروا ربانين - [01:13:44](#)

آآ ينشرون دينهم ويصبرون عليه ويقاتلون في سبيله. ارى ان ذلك اعظم تعليم لاتباع الانبياء. ليحدروها طريقها هؤلاء وليتبعوا طريق اولئك آآ ايضا فيرأي في موضع اخر طبعا احنا لن نستطيع ان نفعل يعني - [01:14:05](#)

ان احنا نأخذ نتناول كل الايات في القرآن بهذه الطريقة. وان كان فيها خير ولكن اظن ان يعني هذا يطول علينا الكتاب جدا. ولكن كل مدة ممكن يعني ايه نعمل نصف ساعة نتدارس فيها - [01:14:25](#)

انا فيرأي يا شباب ان هذه الايات من اعظم ما جاء فيها رکز بقى كده بيان الخطوات التي تؤدي الى الایمان وربط الله على قلب العبد والخطوات التي تؤدي الى الكفر - [01:14:38](#)

والاحظ شف كيف بدأ الخط واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد. شفت بدأت كيف بدأ بخطوة ربما لا تشعر انت انها تنتهي الى مثل هذه النهاية. مثل شخص مثلا خطر بيالي خاطرة سوء - [01:14:55](#)

ثم انتهي بفعل الفاحشة والعياذ بالله يعني ممكنا الخاطرة الاولى الخطوة الاولى هذه انت لا تشعر بخطوها لكنها تصل بك الى ما لم تكن تتصوره. نفس الكلام هنا. الله سبحانه وتعالى يذكر لك اول خطوة في طريق الباطل - [01:15:11](#)

ويذكر لك كذلك اول خطوة في طريق الخير لتعلم ان طريق الخير يبدأ بخطوة وطريق الشر يبدأ بخطوة. واضح؟ وهذا معنى تحذير الله تبارك وتعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان طيب اتفضل بارك الله فيكم جميعا اتفضل يا وائل - [01:15:30](#)

القول في قوله جل ثناؤه ان الذين امنوا والذين هادوا اما الذين هادوا فهم المصدقون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما فيما

اتاهم به من الحق من عند اما الذين - 01:15:48

اما الذين امنوا فهم المصدقون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اتاهم به من الحق من عند الله. وايمانهم بذلك تصديقهم به. على ما قد بينا فيما مضى من - 01:16:01

كتابنا هذا. واما الذين هادوا فهم اليهود. ومعنى هادوا تابوا. يقال منه هذا القوم يهودون هودا وهيادة وقيل انما سميت اليهود يهودا من اجل قولهم انا هدنا اليك وقال باسناده عن ابن جرير قال انما سميت اليهود اليهود من اجل انهم قالوا انا هدنا اليك - 01:16:11 القول في تأويل قوله جل ثناؤه والنصارى والنصارى جمع واحدهم نصران. كما واحد السكارى سكران. وواحد وواحد النشاوى نشوان. وكذلك جمع كل نعت كان واحده على فعلان جمعه على فعالا - 01:16:33

الا ان المستفيض من كلام العرب في واحد نصارى نصرانى. وقد حكي عنهم سماعا نصران بطرح الياء ومنه قوم الشاعر تراه اذا دار العشية محنفا ويضحى لديه وهو نصران شامس - 01:16:48

وسمع منهم في الاثنى في الاثنى نصرانا. قال الشاعر نصرانة لم تحنف وقد سمع في جمعهم انصارا بمعنى النصارى قال الشاعر لما رأيت نبضا نبطا انصارا شمرت عن ركبتي الازار كنت له - 01:17:03

من النصارى جارة وهذه الایيات التي ذكرتها تدل على انهم سموا نصارى لنصرة بعضهم بعضا. وتناصرهم بينهم. وقد قيل ان انهم انما سموا من اجل انهم نزلوا ارضا يقال لها ناصرة - 01:17:20

وباسناده عن ابن جرير قال النصارى انما سموا نصارى من اجل انهم نزلوا ارضا يقال لها ناصرة ويقول اخرون لقوله ويقول اخرون لقوله من انصاري الى الله وقد ذكر عن ابن عباس من طريق غير مرتضى انه كان يقول انما سميت النصارى نصارى لأن قرية عيسى ابن مريم كانت تسمى ناصرة. وكان اصحابه يسمون - 01:17:36

ناصريين وكان يقال لعيسى الناصري وباسناده عن ابي صالح عن ابن عباس. نعم. هذا الموضع هذا الموضع مهم يا شباب نحن نسجله. ان الطبرى رحمة الله اه قد يعني اه - 01:17:58

يرد القول آا بسبب ضعف الاسناد من الفوائد هو قد ينقد الاسناد انا في رأيي ان هو يعني ينقد الاسناد حينما يرى ان هذا القول مخالف يعني لا ينقض الاسناد آا الا اذا كان المتن آا فيه معنى منكر او معنى غريب - 01:18:12

يعني هو قد يمرر هذا نفس هذا الاسناد قد يمرره في موضع اخر آا ولكن يعني آا يتحقق لديه ضعف الاسناد اذا كان المتن منكرا ماشي افضل كلمة منكرا يعني غريبا. يعني ليس له شاهد يعني - 01:18:33

وباسناده قال اخبرنا معمر عن قتادة في قوله الذين قالوا ان النصارى قال تسموا باسمها بقرية يقال لها ناصرة. كان عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم ينزلها القول في تأويل قوله جل ثناؤه والصابئين. والصابئون جمع صابئ وهو المستحدث المستحدث سوى دينه دينا. كالمترد من اهل الاسلام عن دينه - 01:18:55

وكل خارج عن دين عن دين وكل خارج من دين كان عليه الى اخر الى اخر غيره يسميه العرب صادئة يقال منه صباً فلان يصباً صباً.طبعا تعريف الطبرى رحمة الله لمعاني الالفاظ - 01:19:20

مثل هادوا سبقو اكيد لازم يعني هيكون الطبرى اه له مراجع من كتب اللغويين في هذا الامر. طبعا اعتماده في تفسير الالفاظ اما على تفسير الصحابة والتبعين واتباع التابعين او على كلام اللغويين - 01:19:37

هذا ايضا من الموضع التي تحتاج انك انت آا يعني تتبعها لتعرف مصادر آا الطبلي رحمة الله ويقال صبات النجوم اذا طلعت وصباً علينا فلان من موضع كذا وكذا يعني به طلع - 01:19:52

واختلف اهل التأويل في من يلزمهم هذا الاسم من اهل الملل. فقال بعضهم يلزم ذلك كل خارج من دين الى غير دين. وقالوا الذي الذي الله بهذا الاسم بهذا الاسم قوم لا دين لهم - 01:20:10

ذكر من قال ذلك باسناده عن مجاهد الصابرون ليسوا بيهود ولا نصارى ولا دين لهم. وباسناده عن القاسم ابن ابي بزرة عن مجاهد مثله. وباسناد وباسناده عن مجاهدة قال الصابرون بين المجروس واليهود لا تؤكل زبائحهم ولا تنكح نساوهم - 01:20:24

وباسناده عن قتادة عن الحسن مثل ذلك وباسناده عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله تقصد لا تؤكّل نبائحهم. يعني لا يجوز للمسلم ان يأكل ذبائحهم ولا ان ينكح نسائهم بخلاف اهل الكتاب - 01:20:42 وباسناده عن ابن حريج قال مجاهد الصابئين بين المجنوس واليهود. لا دين لهم. قال ابن حريج قلت لعطا الصابئين قال زعموا انها قابلة من نحو السواد ليسوا بمحاجس ولا يهود ولا نصارى. قال قد سمعنا ذلك وقد قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم قد صبا - 01:21:00

وباسناده عن ابن زيد في قوله والصابئين قال الصابرون دين من الاديان كانوا بالجزيرة جزيرة الموصل. يقولون لا الله الا الله وليس لهم عمل ولا النبي الا قول لا الله الا الله. قال ولم يؤمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن اجل ذلك كان المشركون يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه هؤلاء الصابرون - 01:21:20

هؤلاء الصابعون يشبهونهم بهم. وقال اخرون هم قوم يعبدون الملائكة ويصلون القبلة ذكر من قال ذلك قال باسناده عن الحسن قال نبأ زياد عن الصابئين يصلون القبلة ويصلون الخمسة فاراد ان يضع عنهم الجزية. قال فخبر بعد - 01:21:40 وخبر بعد انهم يعبدون الملائكة وباسناده عن قتادة قال الصابرون قوم يعبدون الملائكة ويصلون القبلة ويقرأون الزبور وباسناده عن ابي قال الصابرون فرقة من اهل الكتاب يقرأون الزبور. قال ابو جعفر يعني الرازي وبلغني ايضا ان الصابئين قوم يعبدون الملائكة ويقرأون - 01:21:58

يصلون القبلة. وقال اخرون بل هم طائفة من اهل الكتاب وذكر من قال ذلك قال باسناده عن السدي قال عن الصابرين قال هم طائفة من اهل الكتاب القول في تأويل قوله جل ثناؤه من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحًا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 01:22:20

يعني جلسناه بقوله من امن بالله واليوم الآخر من صدق بالله واقر بالبعث بعد الممات يوم القيمة. وعمل صالحًا فاطاع الله فلهم اجرهم عند ربهم يعني بقوله هذا فلهم ثواب عملهم الصالح عند ربهم. طبعا في السابقين آآ نلاحظ ان هو الصابري رحمه الله ذكر المعنى - 01:22:43

آآ قال والمستحدث سوى دينه ذكر لكن آآ ذكر الخلاف اه واختلف اهل التأويل فيه من يلزم هذه الاسم من اهل الملل هو بين لك الاصل الجامع اللي هو يعني استحدث دينا سوى دينه - 01:23:04 اه ثم ذكر لك من الذي يطلق عليه اه هذا هذا اللفظ من اهل الملل واضح ان هو لم يرجح يعني هذه من الامثلة القليلة التي يذكر فيها الطبرى الاقوال دون ان يجزم واضح سبب عدم الجزم ان هو لا حجة عنده على - 01:23:22

تعين احد الاقوال من الامثلة التي لم يرجح والسبب ان هو لم يتبع عنده آآ وجه منها فان قال لنا قائل فان تمام قوله ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين قيل تمامه جملة قوله من امن بالله واليوم الآخر. لأن - 01:23:40

من امن منهم بالله واليوم الآخر فترك ذكرها منهم لدلالة الكلام عليه. استغناء بما ذكر عما ترك عن ذكره فان قال وما معنى هذا الكلام قيل معناه ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من يؤمن بالله من يؤمن منهم بالله واليوم الآخر - 01:24:00 بل هم اجرهم عند ربهم فان قال وكيف يؤمن المؤمن؟ قيل ليس ليس المعنى في المؤمن المعنى الذي ظننته. من انتقال من انتقال من دين الى دين كانتقال اليهود والنصارى - 01:24:22

الايمان. وان كان قد قيل ان الذين عونوا بذلك كان من اهل الكتاب على ايمانه بيعيسى صلى الله عليه بما جاءت به حتى ادرك محمدًا صلى الله عليه وسلم امن به وصدقه. فقيل لا ولئن الذين كانوا مؤمنين بيعيسى وبما جاء به اذا ادركوا محمدا صلى الله عليه وسلم امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم - 01:24:34

وبما جاء به ولكن معنى ايمان المؤمن في هذا الموضع ثباته على ايمانه وتركه تبديلا بعض الآيات يعني يستشكلها بعض الناس مثلا اهذا الصراط المستقيم يقول كيف يهدينا يعني يهدينا الصراط المستقيم ونحن على الصراط المستقيم. يا ايها النبي اتق الله كيف يأمره الله بتقوى وهو وهو تقي - 01:24:54

فبعضهم يأتي لمثل هذه الآيات فيقول معناها أثبتت على تقوى الله. او ان الامر للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد امته. آآ اهذا
الصراط المستقيم يعني ثبتنا لا ليس كذلك - [01:25:17](#)

لماذا؟ لأن الايمان شعب ودرجات ومراتب واعمال الله سبحانه وتعالى لما يقول يا ايها الذين امنوا ايمان درجات والمراد والمراد
هنا ان تؤمن ان تدخل في في السلم كافة ان تؤمن بكل - [01:25:29](#)

آآ ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وان تعمل به. فالانسان لا يحصي الايمان فالذين رأوا هذه الآيات انها بمعنى اثبتوا قصرروا في
المعنى وهذا ليس صحيحا الله سبحانه وتعالى لم يقل لم يقل اثبتوا على الايمان وانما قال امنوا - [01:25:46](#)

وهنا قال ان الذين امنوا والذين هادوا ثم قال من امن بالله واليوم الآخر. من امن لاني ابتداء الايمان ليس ككمال الايمان الخطاب هنا
لمن اتبع النبي صلى الله عليه وسلم امر بان يتبعه ولا يكفر كما كفر اتباع موسى. فاتباع آآ موسى - [01:26:02](#)

عليه السلام امنوا به ابتداء ثم بعد ذلك عرضوه وكفروا ولم يتبعوه في كثير من امره الله سبحانه وتعالى يأمر اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم الذين اتبعوه ان يتبعوه في كل ما جاء به. وان يعملوا عملا صالحا - [01:26:24](#)

ويرجو باعمالهم وجه الله فيبقى هنا لا معنى لقولك كيف يأمرهم الله بالايمان وهم مؤمنون؟ لانك تعلم ان الايمان شعب هو ان الايمان
هو تصديق وعمل. وهذا لا يمكن ان آآ يستوعبه المؤمن - [01:26:42](#)

فمثلا الذين قالوا يا ايها النبي اتق الله معناها أثبتت على تقوى. لا ليس صحيحا الله سبحانه وتعالى يأمره ان يتقي الله ان يزداد
من تقوى الله وان يعمل بما امر - [01:26:59](#)

كل هذا حق لا اشكال فيه قط الا على من يقول ان الايمان واحد وهذا لا يقول اهل السنة انما اهل السنة يقولون ان الايمان شعب
والايمان يزيد وينقص - [01:27:09](#)

واضح؟ افضل واما ايمان اليهود والنصارى والصابئين فالتصديق بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به. فمن يؤمن منهم بمحمد
وبما جاء به واليوم الآخر وي عمل صالحا فلم يبدل ولم يغير حتى توفي على ذلك كله فله ثواب عمله واجره عند ربها كما وصف جل
ثنائه. فان قال قائل وكيف قال فلهم اجرهم - [01:27:23](#)

وانما لفظ من لفظ واحد والفعل من موحد الى ان من وان كان الذي يليه من الفعل من الفعل موحدا فان له معنى
واحد. والاثنين والجمع والتذكير والتأنيث - [01:27:47](#)

في كل هذه الاحوال على هيئة واحدة وصورة واحدة لا يتغير. فالعرب توحد معه الفعل وان كان في معنى جمع وان كان في معنى
جمع للفظه وتجمع اخرى معه الفعل لمعناه كما قال تعالى ذكره. ومنهم من يستمعون اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون.
ومنهم من ينظر اليك ومنهم من ينظر اليك - [01:28:02](#)

افا انت تهدي افا انت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون وجمع مرة مع مع من؟ الفعل لمعناه ووحده اخر معه الفعل لانه في لفظ واحد.
كما قال الشاعر فلما بسلمي عنكما ان عرضتما - [01:28:24](#)

الما بسلمي عنكما ان عرضتما وقولا لها عوجي على من تخلفوا وقال تخلفوا فجمع وجعل من بمنزلة الذين قال الفرزدق تعالى فان
عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان - [01:28:39](#)

يصطحبان بمعنى من؟ فكذلك قول قوله من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم وحد امن وعمل صالحا. للفظ
من وجمع ذكرهم في قوله فلهم اجرهم عند ربهم لمعناه لانه في معنى جمع. واما قوله - [01:28:57](#)

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فانه يعني به جل ذكره ولا خوف عليهم فيما قدموه عليه من احوال القيامة. ولا هم يحزنون على ما
خلفوا ورائهم من الدنيا عند معاييرهم ما اعد الله لهم من الثواب والنعيم المقيم عنده - [01:29:14](#)

نعم خلونا نلاحظ الشباب هنا ان الله تبارك وتعالى ذكر في الآيات قبلها ذكر آآ اتباع موسى عليه السلام الذين رأوا الآيات من موسى ثم
بعد ذلك لم يثبتوا على الايمان وكفروا - [01:29:29](#)

الله سبحانه وتعالى هنا لما ذكر من وعدوا باجر الله تبارك وتعالى وحفظ هذا الاجر وانهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. بين انهم

الذين امنوا واتبعوا على الايمان الى ان يلقوا ربهم. فهذا فهذا فيه - [01:29:45](#)

بيان ان من ارتد عن ديني يحيط عمله واضح؟ فالله سبحانه وتعالى كما امرنا بالايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم امرنا باتباعه وتصديقه والثبات على ذلك كقول الله تبارك وتعالى اتقوا - [01:30:02](#)

الله ولا تموتن يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون وهو قول يوسف عليه السلام توفني مسلما. وقول للذين كانوا سحرة لفرعون وتوفنا مسلمين - [01:30:16](#)

فهذه الاية لا اشكال فيها. فيها ان الله سبحانه وتعالى بين اصناف الناس منهم من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم او على القول الآخر انهم المؤمنون من اهل الكتاب - [01:30:32](#)

وذكر اهل الملل ثم بين ان من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم وثبت على ذلك وصدقه واتبعه الى ان يلقى ربه فهذا له اجره عند ربى ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [01:30:42](#)

ذكر من قال عني بقوله من امن بالله مؤمنوا اهل الكتاب الذين ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باسناده عن السدي الاية قال نزلت هذه الاية في اصحاب سلمان الفارسي. وكان سلمان رجلا من جند سببور. وكان من اشرافهم وكان ابن - [01:30:56](#) وكان ابن الملك صديقا له مؤاخيا. لا يقضي واحد منها امرا دون صاحبه. وكان يركبان الى الصيد جميعا. فبينما هما في الصيد اذ رفعا بيت من عباء فاذا هم فيه برجل بين يديه مصحف يقرأ فيه وهو يبكي - [01:31:18](#)

فسألهما هذا؟ فقال الذي يريد ان يعلم هذا لا يقف موقفهما. فان كنتما فان كنتما تريدان ان تعلما ما فيه فانزوا حتى اعلمكم. فنزلوا اليه فقال فقال لهم هذا كتاب جاء من عند الله امر فيه بطاعتته ونهى فيه عن معصيته - [01:31:32](#)

الا تزني ولا تسرب ولا تأخذ اموال الناس بالباطل. فقص عليهم ما فيه وهو الانجيل الذي انزل الله على عيسى. فوقع في قلوبهما وتابعاهم فاسلم تمام وقال لهم ان الذبيحة قومكمما عليكم حرام. فلم يزالا معه كذلك يتعلمان منه حتى كان عجل للملك فجعل طعاما. ثم جمع الناس - [01:31:50](#)

والاشراف وارسل الى ابن الملك فدعاه الى صنيعه الى صنيعه ليأكل مع الناس. فابي الفتى وقال اني عنك مشغول فقل انت واصحابك فلما اكثر عليه من الرسل اخبرهم انه لا يأكل من طعامهم فبعث الملك الى ابنه فدعاه وقال ما امرك هذا؟ قال انا لا نأكل من ذبائحكم انكم كفار ليس تحمل ذبائحكم - [01:32:10](#)

قال له الملك من امرك بهذا؟ فاخبره ان الراهب امره بذلك فدعا الراهب فقال ماذا يقول ابني؟ قال صدق ابنك. قال له لو لا ان الدم فيينا عظيم لقتلته. ولكن اخرج من ارضنا فاجل فاجله اجلا. قال سلمان - [01:32:30](#)

وقدمنا بكى عليه فقال لهم ان كنتما صادقين فانا في بيعة بالموصل مع ستين رجلا نعبد الله فيها فاتونا فيها. فخرج الراهب وبقي سلمان وابن الملك فجعل سلمان يقول لابن الملك انطلق بنا وابن الملك يقول نعم - [01:32:46](#)

وجعل ابن الملك يبيع متاعه يريد الجهاز. فلما ابطأ على سلمان خرج سلمان حتى اتاهم فنزل على صاحبه وهو رب البيعة. وكان اهل تلك البيعة افضل مرتبة من الرهبان وكان سلمان معه يجتهد في العبادة ويتعجب نفسه فقال له الشيخ انك غلام حدث - [01:33:02](#) تكفلوا من العبادة ما لا تطيق وانا خائف ان تفتر وتعجز. فارفق بنفسك وخفف عنها. فقال له سلمان ارأيت الذي تأمنني به اهو افضل او الذي اصنع قال لا بل الذي تصنع. قال ثم اني صاحب البيعة دعاك فقال اتعلم ان هذه البيعة ان هذه البيعة لي؟ وانا احق الناس بها ولو شئت - [01:33:21](#)

ان اخرج هؤلاء منها لفعلت ولكنني رجل اضع رجل اضعف وان العبادة اضعف عن اضعف عن عبادة هؤلاء. وانا اريد ان اتحول من هذه البيعة الى بيعة اخرى هم اهون عبادة من هؤلاء فان شئت ان تقيم لها هنا فاقم. وان شئت ان تنطلق معى فانطلق. فقال له سلمان اي بيعتين افضل - [01:33:41](#)

افضل اهل؟ قال هذه. قال سلمان فانا اكون في هذه. فاقام سلمان بها واوصى صاحب البيعة عالم البيعة بسلمان. فكان سلمان يتبع ان الشیخ العالم اراد ان يأتي بيت المقدس فدعا سلمان فقال اني اريد ان اتي بيت المقدس. فان شئت ان تنطلق معى فانطلق. وان

شتئ ان تقيم - 01:34:01

قال له سلمان ايها افضل ؟ انطلق معك اقيم قال لا بل تنطلق معي. فانطلق معه فمروا بمقعد على ظهر الطريق
ملقى فلما رأه منادى يا سيد الرهبان ارحمني رحمك الله فلم يكلمه ولم ينظر اليه وانطلق حتى اتيا بيت المقدس فقال - 01:34:21
سلمان اخرج فاطلب العلم فانه يحضر هذا المسجد علماء اهل الارض. فخرج فخرج سلمان يسمع منهم فرجع يوما حزينا فقال له
الشيخ يا سلمان قال ارى الخير كله قد ذهب به من كان قبلنا من الانبياء واتباعهم. قال له الشيخ يا سلمان لا تحزن فانه قد
بقي نبى - 01:34:42

ليس من نبى افضل تبعا منه. وهذا زمانه الذي يخرج فيه. ولا اراني ادركه. واما انت فشاب فلعلك ان تدركه وهو يخرج من في ارض
العرب فان ادركته فامن به واتبعه فقال له سلمان - 01:35:02

فاخبرني عن علامته بشيء. قال نعم هو مختوم في ظهره بخاتم النبوة وهو يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة. ثم رجعا حتى بلغا مكان
المقعد فناداهما فقال يا سيد الرهبان ارحمني رحمك الله. فعطف الى حماره واخذ بيده فرفعه وضرب به الارض ودعا له. وقال
قم باذن الله فقام صحيحا - 01:35:17

جعل سلمان يتعجب وهو ينظر اليه يشتند وسار الراهب فتغيب عن سلمان ولا يعلم سلمان ثم ان سلمان فزع فطلب الراهب فلقي
رجلين من العرب من كلب فسألهما هل رأيت من راع ؟ يا وئام وئام ولا ولا يعلم سلمان. يعني سلمان لم يكن يعلم بذلك يعني - 01:35:37

فتغيب عن سلمان ولا يعلم سلمان. فتغيب عن سلمان ولا يعلم سلمان ثم ان سلمان فزع فطلب الراهب فلقي رجلين
من العرب من كلب. فسألهما هل رأيتما الراهب ؟ فنخى احدهما رحلته ؟ قال نعم - 01:35:56

نعم كلب هي قبيلة يعني كلب قبيلة سألهما احدهما رحلته قال قال نعم راعي الصرمة نعم راعي الصرمة هذا. فحمله فانطلق به الى
المدينة قال نعم راعي الصرمة الصرمة اللي هو قطبيع من الابل والغنم يعني - 01:36:12

تذكرت بيت الشعر خليني اقوله لكم كان في آرجل يحب امرأة اسمها اميمة عشان كلمة السرمة دي او خلينا بعد ما انت تقول الاثر يا
وئام تكمل الاثر اذكر لكم هذا البيت ان شاء الله - 01:36:32

حمله فانطلق به الى المدينة قال سلمان فاصابني من الحزن شيئا لم يصبني مثله قط. فاشترته امرأة من جهينة فكان يرعى يرعى
عليها وهو هو وغلام لها يتراوحان الغنم. هذا يوما وهذا يوما. وكان سلمان يجمع الدرهم يتنتظر خروج محمد صلى الله عليه وسلم.
فيبين يوما - 01:36:50

فيبين هو يوما يرعى اذا اتاه صاحبه الذي يعقبه فقال له اشعرت انه قدم اليوم المدينة رجل يزعم انه نبى ؟ فقال له سلمان اقم
الغنم حتى اتيك. فهبط سلمان الى المدينة فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم ودار حوله. فلما رأه النبي صلى الله عليه وسلم عرف
ما يريده. فارسل ثوبه - 01:37:14

حتى خرج حتى خرج خاتمه فلما رأه اتاه وكلمه ثم انطلق فاشترى بدينار ببعضه شاة فشوهاه وببعضه خبزا ثم اتاه به فقال ما
هذا ؟ قال زمان هذه صدقة. قال لا حاجة لي بها ساخرجها فليأكلها المسلمين. ثم انطلق فاشترى بدينار اخر خبزا ولحما فاتى به النبي
صلى الله عليه - 01:37:34

قال ما هذا ؟ قال هذه هدية. قال فاقعد فكل. فقعد فاكلاها جميعا منها فيبين هو يحده اذ ذكر اصحابه فاخبره فقال كانوا يصومون
ويصلون ويؤمنون بك. ويشهدون انك ستبعث نبيا. فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال له نبى الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم
من - 01:37:57

لاهل النار فاشتد ذلك على سلمان وقد كان قال له سلمان لو ادركوك صدقوك واتبعوك. فانزل الله هذه الاية ان الذين امنوا
والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر. فكان ايمان اليهود انه من تمسك بالتوراة وسنة موسى كان مؤمنا. حتى
 جاء عيسى - 01:38:18

فلما جاء عيسى كان من تمسك بالتوراة وخذ سنة موسى فلم يدع فلم يدعها او يتبع عيسى كان هالكا. وايمان النصارى انه من تمسك بالانجيل من عيسى كان مؤمنا مقبولا منه حتى جاء محمد صلى الله عليه وسلم - [01:38:38](#)

فمن لم يتبع محمدا صلى الله عليه وسلم منهم ويذيع ما ويدع ما كان عليه من سنة عيسى والانجيل كان هالكا آبداية هذا هذه القصة رواها السدي اه كبيان انها سبب نزول اه قول الله تبارك وتعالى ان الذين امنوا والذين هادوا - [01:38:53](#)

وهذا طبعا اه يعني ليس خبرا منقطعا وانما هو خبر معرض يعني آليس ليس من رواية تابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا من رواية صحابي فهو منقطع - [01:39:15](#)

لكن عموما يذكر تذكر هذه القصص آآ لكن الانسان لا يقطع بصحة هذه القصة اه لان تفاصيل هذه القصة كلها تحتاج الى حجة لتثبت آآ لكن خلاصتها انها نزلت في آآ اصحاب سلمان الفارسي. يعني خلاصة هذا القول الطويل انها نزلت في اصحاب سلمان الفارسي - [01:39:31](#)

الذين لو رأوا النبي صلى الله عليه وسلم لصدقوه. هذا خلاصتها اه اذكر بيت الشعر لان هو يعني بيت جميل يعني شوية وانا كنت كنت اسمعه من الشيخ ابو اسحاق الحويني رحمه الله وبعدين آآ حفظه الله اسف حفظه الله وشفاه - [01:39:54](#)

وكانت القصة تعجبني جدا بعد ذلك قرأتها آآ البيت الشعري يقول رأت نضو اسفار اميمة شاحبة على نضو اسفار فجن جنونها. يعني مختصر القصة احكيها لكم. وبعدين اقول البيت الشعري - [01:40:13](#)

ان واحد كان متزوج امرأة وكان فقير فالمرأة يعني قالت له آآ انت راجل فquier روح اشتغل وهات لي فلوس فالراجل مشي من البيت وراح يشتغل. وطبعا اتغرب وتعب كثيرا جدا - [01:40:30](#)

وبعدين رجع الى المرأة بعد بقى سنوات وكان رفيع يعني ضعف وآآ شكله غريب يعني تغير تماما فلما خبط عليها الباب لم تعرفه وقالت له ده انت يعني ما تشرفش حد وما يعني ايه انت يعني ما تساویش اي شيء. فالراجل بقى بيعبّر عن هذا المشهد. بس يعني تعبير جميل - [01:40:45](#)

يقول رأت نضو اسفار اميمة شاحبة على نضو اسفار فجن جنونها النضوي يعني واحد معضم كده ما يعني لحمة على عضم جلد على عضم زي ما بيقولوا. ونضو اسفار يعني كمان الحمار اللي هو راكبه معضم زيه - [01:41:07](#)

رأت نضو اسفار اميمة شاحبة على نضو اسفار فدن جن جنونها فقالت مني الناس انت ومن تكن فانك راعي صرمة لا تزينها اللي هي الايل والغنم بتقول له انت ما تشرفش حتى الغنم اللي انت بترعاها - [01:41:25](#)

فانك راعي صرمة لا تزينها. فقلت لها ليس الشحوب على الفتى بعار ولا خير الرجال سمينها عليك براعي ثلة مستحبة آآ مستحبة يروح عليه مخضها وحقينها سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة وانعم ابكار الهموم وعونها - [01:41:44](#)

يعني بيقول لها انت شوفي لك واحد يكون قاعد كده ما بيشتغلش وآآ كل شوية الناس تيجي له بالطعام وبالحليب يروح عليه آآ مخضها وحقينها. يعني انواع من انواع الحليب والقشطة والزبدة عشان يبقى مربرب يعني وعنه عضلات - [01:42:08](#)

انما انا ما عدتش انفع معك ابيات الشعر في في بيان المعنى بتكون جميلة جدا انا تذكرتها لما هو ذكر كلمة الاسطرمة طبعا ده مش ليس زما لكل النساء وانما هو دم لمن ينكر الجميل. وآآ يجدد الفضل - [01:42:27](#)

اتفضل الانسان عن ابن جريج عن مجاهد على مجاهد سأل سلمان الفارسي النبي صلى الله عليه وسلم عن اولئك النصارى وما رأى من اعمالهم. قال لم يموتو على الاسلام. قال سلمان فاظلمت علي الارض وذكرت - [01:42:47](#)

فنزلت هذه الاية فدعا سلمان فقال نزلت هذه الاية في اصحابك. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات على دين عيسى ومن مات على دين الاسلام قبل ان يسمع بي فهو على خير. ومن سمع بي اليوم ولم يؤمن بي - [01:43:05](#)

فقد هلك وقال ابن عباس لما حدثنا به المثنى بسانده عن علي ابى طلحة عن ابن عباس آآ قال انزل الله جل ثناؤه بعد هذا ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - [01:43:19](#)

وبسانده عن سعيد بن عبدالعزيز عن سعيد بن عبدالعزيز في قول الله عز وجل الاية قال هي منسوبة نسختها ومن يبتغي غير

الاسلام دينا وهذا القبر يدل على ان ابن عباس كان يرى ان الله تعالى ذكره قد كان وعد من عمل صالح من اليهود والنصارى والصابئين على عمله في الآخرة الجنة. ثم نسخ ذلك قوله - [01:43:35](#)

غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وتأويل الاية اذا على ما ذكرنا عن مجاهد والستي ان الذين امنوا من هذه الامة والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن من اليهود والنصارى - [01:43:55](#)

جئنا بالله واليوم الاخر اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذى قلنا من التأويل الاول اشبه بظاهر التنزيل لان الله تعالى ذكره لم يخص لم يخص بالاجر على العمل الصالح مع الايمان بعد خلقه دون بعض منهم. والخبر قوله من امن بالله واليوم الآخر عن جميع من ذكر في اول الاية - [01:44:08](#)

القول في تأويل قوله جل ثناؤه واذا اخذنا ميثاقكم الميثاق المفعال من الوثيقة. اما بيمين او بعهد او او غير او غير ذلك من الوثائق ويعنى بقوله اذا اخذنا ميثاقكم الميثاق الذي اخبر الله تعالى ذكره انه اخذ ميثاقهم انه اخذ منهم في قوله واذا اخذنا ميثاقبني - [01:44:31](#)

لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا. والايات التي ذكر معها. وكان سبب اخذ الميثاق عليهم فيما ذكر ابن زيد وقال باسناده عن ابن زيد لما رجع موسى من عند ربه باللوح قال لقومهبني اسرائيل ان هذه اللوحة فيها كتاب الله. وامره الذي امركم به ونهيه الذي نهاكم عنه. فقالوا - [01:44:52](#)

ومن يأخذ ومن يأخذ بقولك انت؟ لا والله حتى نرى الله جهرا حتى يطلع الله علينا فيقول هذا كتابي فخذوه. فما فما له لا يكلمنا كما كلمك انت يا موسى؟ فيقول هذا كتابي فخذوه. قال فجاءت غضبة من الله فجاءتهم صاعقة فصعقتهم فما - [01:45:12](#) اجمعون قال ثم احياهم الله من بعد موته فقال لهم موسى خذوا كتاب الله. فقالوا لا. قال اي شيء اصابكم؟ قالوا متنا ثم حيينا قال خذوا كتاب الله قالوا لا فبعث الله ملائكة - [01:45:32](#)

فقط فنطقت الجبل فوقهم وقرأ ورفعنا فوقهم التراب بميثاقهم. قال فرفع فوقهم فقيل لهم اتعرفون هذا؟ قالوا نعم هذا قال خذوا الكتاب والا طرحتاه عليكم. قال فاخذوه بالميثاق وقرأ قول الله تعالى ذكره. واذا اخذنا ميثاقبني اسرائيل لتعبدون الا الله وبالوالدين - [01:45:47](#)

احسانا حتى بلغ وما الله بعافل عما تعملون قال ولو كانوا اخذوه اول مرة لاخذوه بغير ميثاق القول في تأويل قوله جل ثناؤه ورفعنا فوقهم الطور اما الطور فانه الجبل في كلام العرب ومنه قول العجاج - [01:46:08](#)

دان جناحيه من الطور فمر نفس الكلام يا شباب في هذا الاثر اللي هو يعني واضح ان هو مأخذ عنبني اسرائيل اللي هو اثر ابن زيد آآ الله سبحانه وتعالى لما اخبرنا ان الله اخذ عليهم الميثاق لم يذكر سبب هذا الميثاق - [01:46:25](#)

لان موضع العبرة يتم حتى لو لم نعلم سبب هذا الميثاق المهم ان الله اخذ عليهم الميثاق وانهم لم يوفوا بهذا الميثاق او على الاقل يعني اه كثير منهم لم يوفي به - [01:46:46](#)

انت ترى ان كل ما تضيفه الاسرائيليات هي امور آآ ليست هي موضع العبرة وانما هي تفاصيل آآ يعني تتمم لك بعض المعاني. لكن هل العبرة في الايات لا تظهر الا من هذه الروايات أ - [01:46:59](#)

العبرة تتم وان لم تعلم انت بهذه الروايات طيب لماذا يهتم الطبرى وغيره من المفسرين آآ بايراد هذه الاسرائيليات لان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في روایتها وقيل ان انه جبل بعينه وذكروا انه الجبل الذي ناجى الله عليه موسى. وقيل انه من الجبال ما انبت دون ما لم ينجبت - [01:47:17](#)

مثل من قال ذلك لكل من قال هو الجبل كائنا ما كان قال باسناده عن ابي عن ابي عن ابي عن ابي نجيج عن مجاهد قال امر موسى قوله ان يدخلوا الباب سجدا يقولوا حطة وتبطئ لهم الباب - [01:47:47](#)

فلم يسجدوا ودخلوا على ادبائهم وقالوا حنطة فنطق الجبل فنطق فوقهم الجبل يقول اخرج اخرج اصل الجبل من الارض فرفع فوقهم كالظللة. والطور بالسريانية الجبل تخويفا. فدخلوا سجدا على خوف او عو او حرف شك ابو عاصم - [01:48:01](#)

اعينهم الى الجبل وهو الجبل الذي تجلى له ربها وقال بسانده عن مجاهد قال رفع الجبر فوقه في الظلة كالسحابة فقيل لهم لؤمن او ليقنون عليكم والجبل بالسريانية الطور. وقال بسانده عن قتادة. قال الطور جبل كان باصله كانوا باصله. فرفع عليهم -

01:48:22

فقال لتأخذن امري او لارميكم به وبسانده عن قتادة قال الطور الجبل اقتلعه الله فرفعه فوقه فقال خذوا ماذنكم بقوة فاقروا بذلك وبسانده عن ابي العالية قال رفع فوقهم الجبل يخوفهم به. وبسانده عن عكرمة قال الطور الجبل. وبسانده عن الصديق -

01:48:46

قال لما قال الله تعالى ذكره لهم ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فابوا ان يسجدوا وامر الله جل ذكره الجبل ان يقع عليهم فنظروا اليه وقد غشיהם فسقط فسجدوا على على شق ونظروا بالشق الاخر. فرحمهم الله فكشفه عنهم. فقالوا -

01:49:10

ما سجدة احب الى الله من سجدة كشف بها العذاب عنكم، فهم يسجدون لذلك على شق قوله وذلك قوله واذ نطقنا الجبل فوقهم كانهم وقوله ورفعنا فوقكم الطور. وبسانده عن ابن وهب قال ابن زيد الجبل بالسريانية الطور وهو بالعربية الجبل -

01:49:29

قال اخرون الطور اسم للجبل الذي نادى الذي ناجي الله جل جلاله عليه موسى عليه السلام. ذكر من قال ذلك وقال بسانده عن عن ابن جريج قال قال ابن عباس الطور الجبل الذي الذي انزل تحت -

01:49:49

الذي انزلت عليه يعني على موسى التوراة. وكانت بنو اسرائيل اسفل منها. قال ابن جريج قال لعطاء رفع الجبل علىبني اسرائيل فقال تؤمن وقال لتهمن به او ليقنون عليكم. فذاك قوله كانه ذلة. وقال اخرون الطور من الجبال ما انبت خاصة. ذكر من قال ذلك -

01:50:04

واسق بسانده عن الضحاك عن ابن عباس في قوله الطور قال الطور من الجبال ما انبت وما لم و ما لم ينبت فليس بطول القول في تأويل قوله جل ثناؤه خذوا ما اتيناكم بقوة -

01:50:25

اختلف اهل العربية في تأويل ذلك فقال بعض نحوى البصرة هو مما استغنى بدلالة الظاهر المذكور عما ترك ذكره منه وذلك ان معنى الكلام ورفعنا فوقكم الطور وقلنا لكم خذوا ما اتيناكم بقوة. والا قذفناه عليكم -

01:50:40

وقال بعضا اخذ للميثاق قول فلا حاجة بالكلام الى اضمار قول فيه. فيكون من كلامين غير انه ينبغي لكل من خالف القول من الكلام الذي هو بمعنى القول ان تكون معه انت. كما قال تعالى ذكره انا ارسلنا نوح الى قومه ان انذر قومك. قال -

01:50:56

ويجوز بحذف ان. قال ابو جعفر والصواب من القول في ذلك عندنا ان كل كلام نطق به مفهوم به معنى ما اريد منه ففيه الكفاية ومن غيره يعني بقوله خذوا ما اتيناكم اي ما امرناكم في التوراة واصل الایتاء الاعطاء -

01:51:14

ويعني بقوله بقوة اي بجلده. وتأدية ما امرت به وافتراض عليكم وقال بسانده على ابن عبينة قال عن عن عكرمة عن ابن عباس بقوة قال بجد وبسانده عن مجاهد قال بعمل بما فيه. وبسانده عن ابي نجيح عن مجاهد مثله -

01:51:33

وبسانده عن ابي العالية قال اي بطاعة الله. وبسانده عن الربيع قال بطاعة. وبسانده عن قتادة قال القوة الجد والا قذفته عليكم. قال فاقروا بذلك انهم يأخذون ما اتوا بقوة -

01:51:58

وبساند وبسانده قال ابن زيد وسألته عن قول الله تعالى ذكره خذوا ما ادنناكم بقوة قال خذوا الكتاب الذي جاء به موسى بصدق وبسانده عن ابن جريج قال كتاب كتابكم لتأخذنه او ليقنون عليكم التورا قالوا نأخذ واقروا ثم نقضوا الميثاق بعد ذلك -

01:52:16

تأويل الآية اذا خذوا ما افترضنا عليكم في كتابنا من الفرائض فاقبلوه واعملوا باجتهاد منكم في ادائه. من غير تقصير ولا توان. وذلك هو معنى اخذ اياته بقوة وبجد القول في تأويل قوله جل ثناؤه واذكروا ما فيه لعلمكم تتقون -

01:52:36

يعني تعالى اذكره واذكروا ما فيما اتيناكم من كتابنا من وعد ووعيد وترغيب وترهيب فاتلوه واعتبروا به وتدبروه. كي اذا لفعلتم ذلك تتقون وتخافوا عقابي باصراركم على ضرركم فتنببو الى طاعتي وتنزعوا عما انتم عليه من مهر. من معصيته. وقال

عن داود عن ابن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال تنزعون عما انتم عليه والذي اتاهم الله تعالى ذكره هو التوراة. كمن قال بasnاده عن اه الربيعة عن ابي العالية - 01:53:18

يقول واذكروا ما في التوراة اعملوا به وكما قال بasnاده عن الربيع يقول اقرأوا ما في التوراة. وبasnاده عن ابن زيد قال اعملوا بما فيه بطاعة الله تعالى ذكره والصدق - 01:53:31

قال وقال اذكروا ما فيه ولا تنسوه ولا تغفلوه القول في تأويل قوله جل وعز ثم توليتكم من بعد ذلك يعني تعالى ذكره بقوله ثم توليتكم ثم اعرضتم وانما هو تفعلتم. من قولهم - 01:53:46

من قولهم والآن فلان دبره. اذا استدبر عنه وخلفه خلف ظهره. ثم يستعمل ذلك في كل تارك طاعة امر وهاجر خل. ومعرض بوجه فيقال فلان قد تولى عن طاعة فلان وتولى عن مواصلته. ومنه قول الله تعالى ذكره فلما اتاهم من فضله - 01:54:02
به وتولوا وتولوا وهم معرضون. يعني بذلك خالفوا ما كانوا وعدوا الله من قولهم لأن اتنا لان اتنا من فضله لتصدقون ولنكون من الصالحين وبندوا ذلك وراء ظهورهم. ومن شأن العرب استعارة الكلمة ووضعها مكان نظيرتها كما قال ابو ذئب الهمذاني. فليس كعهد الدار يا ام ما لك ولكن - 01:54:22

احاطت بالرقب السلاسل وعاد الفتى كالكهل ليس بقائل سوى العدل شيئا واستراح العوازل يعني بقوله احاطت بالرقب السلاسل ان الاسلام صار في منعه ايانا ما كنا نأتيه في الجاهلية ما حرم الله علينا في الاسلام بمنزلة السلاسل - 01:54:44
برقابنا التي تحول التي تحول بين من كانت فيه رقتنه مع الغل الذي في يده. وبينما حاول ان يتناوله ونظائر ذلك في كلام العرب اكثر من ان تحصى وكذلك قوله ثم توليتكم من بعد ذلك يعني بذلك انكم تركتم العمل بما اخذنا ميثاقكم وعودكم على العمل به بجد واجتهاد. بعد اعطائكم ربكم - 01:55:02

مواثيق على العمل به. والقيام بما امركم به في كتابكم فنبذتموه وراء ظهوركم وكلنا بقوله ذلك عن جميع ما قبله في الاية المتقدمة. يعني قوله واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطول. الاية - 01:55:25

القول في تأويل قوله جل ثناؤه فلولا فضل الله عليكم ورحمته. يعني تعالى ذكره بقوله فلولا فضل الله عليكم ورحمته فلولا ان الله تفضل عليكم بالتوبة بعد نكسكم الميثاق الذي وثقتموه اذ رفع فوقكم التراب بانكم تجتهدون في طاعته واداء فرائضه. والقيام بما امركم به والانتهاء عما نهاكم عما نهاكم - 01:55:41

في الكتاب الذي الذي اتاكم وانعم عليكم بالاسلام ورحمته التي رحمكم بها. فتجاوز فتجاوز عنكم خطيبتكم التي ركبتموها بمراجعتكم طاعة ربكم لكنكم من الخاسرين. وهذا وان كان وان كان خطابا لمن كان بين ظهرياني مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب ايام رسول الله صلى الله عليه - 01:56:01

وسلم فانما هو خبر عن اسلافهم فاخراج مخرج فاخراج مخرج الخبر عنهم. على نحو ما قد بینا فيما مضى من ان القبيلة من العرب تخاطب القبيلة عند الفخار او غيره بما مضى من فعل اسلافنا المخاطب بأسلاف المخاطب - 01:56:26

فتضييف فعل اسلاف المخاطب الى انفسها فتقول فعلنا وفعلنا. وما فعل بأسلاف المخاطب الى المخاطب الى المخاطب لهم قوله فعلنا بكم وفعلنا بكم. وقد ذكرنا بعض الشواهد من ذلك في شعرهم فيما مضى. وقد زعم بعضهم ان الخطاب في هذه الآيات انما - 01:56:41

خرج باضافة الفعل الى المخاطبين والفعل لغيرهم. لأن المخاطبين بذلك كانوا يتولون من من كانوا يتولون من كان فعل ذلك من اوابيل بنى اسرائيل فصيরهم الله منهم من اجر من اجل ولائهم لا هم - 01:57:01

وقال بعضهم انما قيل ذلك كذلك لأن سامعهم كانوا عالمين. لأن ساميهم كانوا عالمين. وان كان الخطاب خرج خطابا من بنى اسرائيل واهل الكتاب ان المعنى في ذلك انما هو خبر عما قد مضى من انباء ازلافهم. فاستغني بعلم السامعين بذلك عن ذكر اسلافهم باعيانهم - 01:57:18

ومثل ذلك قول الشاعر اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة ولم تجدي من ان تقرى به من ان تجدي من
ان تقرى به بدا - [01:57:38](#)

فقال اذا انتسبنا واذا نقتضي من الفعل مستقبلا. ثم قال الم تلدني لنيما. فاخبر عن ماض من الفعل. وذلك ان الولادة قد مضت
وتقدمت وانما فعل ذلك عند المحتاج به. لأن السامع قد فهم معناه - [01:57:51](#)

فجعل ما ذكرنا من خطاب الله اهل الكتاب الذين كانوا بين ظهراني مهاجر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايام رسول الله صلى الله
عليه وسلم. باضافة افعال اسلافهم الى - [01:58:10](#)

نظير ذلك وال الاول الذي قلناه المستفيد في كلام العرب وخطابها وكان ابو العليث يقول في قوله فلولا فضل الله عليكم ورحمته فيما
ذكر لنا نحو القول الذي قلناه وقال بأسناده عن الربيع عن أبي العالية قال فضل الله الاسلام ورحمته القرآن. وحدثت عن عمار وقال
بأسناده عن الربيع بمثله - [01:58:20](#)

القول في تأويل قوله تعالى لكن لكتنم من الخاسرين. فقال قال ابو جعفر فلولا فضل الله عليكم ورحمته ايامكم بانقادكم بانقاده ايامكم
بالتبوية عليكم من خطبيتكم وجرائمكم لكتنم الباحسين انفسكم حظوظها دائمـا للهالكـين بما اجترتم من من نقض ميثاقكم -
[01:58:44](#)

ما فيكم امره وطاعته. وقد تقدم بياننا قبل بالشواهد عن معنى الخسارة بما اغنى عن اعادته في هذا الموضوع القول في تأويل
قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسرين - [01:59:04](#)

وقال نقف عند صفحة تمانية وخمسين عشان انا شغلت بامر كده وان شاء الله ان آآنكمل غدا باذن الله. خلينا نقف عند صفحة تمانية
وخمسين يا شباب معلش طرق امر كده وان شاء الله غدا نكمل - [01:59:20](#)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:59:36](#)